عـــدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـــة ١٤٤٠ هجريه (١٤) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

نصر العراق والامة في الثامن من آب حافزنا لتشديد حتى الظفر الحاسم والنصر المؤزر

تطل علينا في الثامن من اب الجاري الذكرى الحادية والثلاثون لنصر العراق المبين في الثامن من اب عام ١٩٨٨ والذي حقق نصر العراق على العدوان الايراني الغاشم ودحره عبر ثماني سنوات مترعات بنجيع الدم الطهور وكسر ظهر النظام الايراني وجلاوزته حتى اعترف خميني بالنصر العراقي عبر اعترافه الشهير بأنه تجرع كأس السم ....

وذلك ما اغاض معسكر اعداء البعث والعراق والامة فشنوا عدوانهم الثلاثيني الغادر عام ١٩٩١ والذي سبقوه واردفوه واعقبوه بالحصار الاقتصادي الجائر اللئيم الذي ليس له مثيل او شبيه في العصر الحديث والذي امتد ثلاثة عشر عاماً وحتى العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني الفارسي الغاشم هو الاخر على العراق في العشرين من اذار عام ٢٠٠٣ والذي افضى الى احتلال العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ والذي جابهه مجاهدو البعث والمقاومة مجابهة جهادية حازمة حتى حققوا الرد التاريخي الكبير على العدوان الامريكي الغاشم والاحتلال الامريكي المقيت في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ٢٠١١ وتواصل جهاد مجاهدو البعث والمقاومة حتى يومنا هذا والذي يستلهمون فيه الدروس والعبر الغنية والمعاني القيمة البليغة والثرية لنصر الثامن من آب نصر العراق والامة المبين العظيم لتأجيج مسيرة الجهاد والتحرير والرباط على ارض العراق وتربته الطاهرة لتشع على الارض العربية كلها في مغارب ومشارق الوطن العربي كله لتسمو مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة التي استقطبت تأييد ومساندة ابناء الشعب العراقي جميعهم وصاروا الحاضنة الجماهيرية لنضال البعث السائرة بقوة وثبات صوب بلوغ ضفاف النصر المبين الاكيد المؤزر والظفر الحاسم عند الله العزيز الحكيم .

والله اكبر

وانا لمنتصرون

الثورة

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي فقيدها الراحل الرفيق المناضل قصي المعتصم

نص النعي ص ٢

سيبقى يوم ٨ / ٨ / ١٩٨٨ يوم الايام خالدا في سفر جهاد العراقيين ، وستبقى قادسية صدام المجيدة ملحمة تاريخية تشهد لها الاجيال

القيادة القومية في بيان شامل في ذكرى ثورة ١٧ تموز المجيدة وحول الأوضاع العربية الراهنة

- احتلال العراق أدى إلى انكشاف الأمة وتهاوي جبهاتها
- المشروع الصهيوني يتكامل بنتائجه مع المشروع الفارسي ويتبادلان الأدوار ضد الأمة
- ثورة السودان أعادت الاعتبار للحراك الشعبي العربي

بمناسبة انعقاد دورتها الاولى لهذا العام وتزامناً مع حلول الذكرى الحادية والخمسين لثورة السابع عشر من تموز المجيدة وحول الأوضاع العربية أصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي البيان الآتي :

يا جماهير أمتنا العربية ومناضلوها الابطال على مساحة الوطن العربي الكبير في مثل هذه الأيام قبل ٥١ سنة كانت الأمة العربية على موعد مع حدث ثوري عظيم، استطاع في زمن قياسي، أن يعيد الاعتبار لدولة العراق الوطنية ودورها في رسم ملامح مستقبلها، مستقبل البناء الوطني المتين وتوفير القاعدة الصلبة للمشروع النهضوي الذي يرفع من مستوى الإنسان العربي ويضع ثروات الأمة في خدمة أهدافها التنموية الشاملة ويحمي البوابة الشرقية للوطن العربي من الاختراقات المعادية ويؤمّن الحاضنة الأمينة لقضايا النضال القومي العربي وفي الطليعة منها قضية فلسطين ويجعلها في صميم أولويات الجماهير.

قبل ٥١ عاماً، انبلج فجر الثورة العربية عبر واحدة من أبرز تجلياتها، بعدما اطلقها حزب ثوري مجرب، وحملت رايتها قيادة مناضلة، واحتضنها شعب متجذر في وطنيته ومتفانٍ في الدفاع عن عروبته، تشهد له بذلك جولات المواجهة والمعارك مع العدو الصهيوني.

ولم تكن ثورة السابع عشر من تموز التي أقامت صرحاً وطنياً على أرض العراق وشكّلت بإنجازاتها تحدياً لكل القوى التي ناصبت الأمة العداء من صهاينة واستعماريين وفرس صفويين وقوى رجعية عربية متعددة التوجهات، لم تكن ثورة وطنية عراقية وحسب، بل كانت ثورة قومية عربية بأهدافها ومداها وبالقوى المحرِّكة لها، إنسانية مراميها، ولهذا شكّلت على مدى ٣٥ عاماً، قاعدة للنضال القومي والانساني التحرري النهضوي.

واذ تمر الأمة العربية في هذه الأيام بمرحلة شديدة القسوة ، فلأنها بعد احتلال العراق وإسقاط دولته الوطنية ذات البعد القومي، باتت في حال انكشاف وبما مكّن القوى المعادية لأن تصعّد من عدوانها انطلاقاً من كيان الاغتصاب الصهيوني الارهابي في فلسطين، ومن كيان الولي الفقيه العنصري في طهران الذي يمعن تغولاً في العمق العربي مستحضراً كل الحقد الشعوبي الدفين ضد العروبة مكملاً بعدوانيته، متعددة الأشكال، الأهداف الصهيونية الرامية إلى تفكيك البنى المجتمعية لضرب عناصر المناعة القومية، وعقد المؤتمرات الدولية والإقليمية لتمرير الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية، وآخرها مؤتمر المنامة الذي انعقد تحت شعار "ورشة السلام من أجل الازدهار".

تتمة ص ٢

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي فقيدها الراحل الرفيق المناضل قصي المعتصم

بسم الله الرحمن الرحيم
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
صدق الله العظيم

بعميق الحزن وبالغ الأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي فقيدها الراحل الرفيق المناضل قصي المعتصم الذي وافاه الأجل المحتوم هذا اليوم الخميس الموافق ٤ تموز ٢٠١٩ في بلاد الغربة بعد صراع طويل مع المرض خاتماً مسيرة طويلة مشرفة ومشرقة رفيقا مناضلا في صفوف الحزب وضابطا باسلا في صفوف الجيش العراقي الوطني، واصل خلالها نضاله ضد الاحتلالين الأمريكي والإيراني بشجاعة البعثي الصلب.

رحل الفقيد عن دار الفناء إلى دار البقاء، رحل ذلك المناضل والعسكري والمحلل السياسي والخبير الاستراتيجي والإعلامي الذي اختار ان يكون مدافعا شرساً عن العراق في كل المحافل التي أختارها طوعا أو مجبراً بسبب ظروف الاحتلال، ليكون عنوانا مشرفا للبعثي الذي لا يخاف في الله لومة لائم بالدفاع عن بلده وشعبه.

وبهذه المناسبة الأليمة على نفوس رفاقه واصدقاءه وزملاءه، تتقدم قيادة قطر العراق بصادق المواساة وأحر التعازي الى أهل الفقيد المناضل وإلى رفاقه بهذا المصاب الأليم، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ورفاقه الصبر والسلوان.

وانا لله وإنا إليه راجعون

قيادة قطر العراق
الرابع من تموز ٢٠١٩

تتمة بيان القيادة القومية

والذي يراد له توفير إطار اقتصادي لمشروع "صفقة القرن" الاستسلامي الذي تطرحه أميركا كمشروع (حل)، وهو بما ينطوي عليه من مضمون سياسي، إنما يشكل تصفية للقضية الفلسطينية عبر تحويلها من قضية شعب سُلبت أرضه وهجّر منها ويمنع عليه العودة إليها وطمست كل حقوقه الوطنية وهويته القومية إلى قضية خدمات إنمائية وبنى تحتية.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وبمناسبة حلول الذكرى الحادية والخمسين لثورة السابع عشر من تموز المجيدة، وفي ظل ما تتعرض له الأمة من ابشع اشكال العدوانية والتخريب ، وما تختلج به من مخاضات ثورية في أكثر من ساحة من مشرق الوطن العربي الكبير الى مغربه، ترى بأن ما تختزنه هذه الأمة في ذاتها من عناصر قوة وقدرة على الانبعاث المتجدد كفيل بأن يوفر لها كل مقومات الصمود والمقاومة والتي من خلالها تثبت أنها أمة حية عصية على الاحتواء والتطويع والتطبيع وأن رهانها يبقى قائماً على الجماهير المناضلة كي تستمر في مسيرتها النضالية لدحر المخططات المعادية وحماية حقها في الوجود والتحرر من كل أشكال الاستلاب السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

لقد كان قدر الأمة العربية عبر تاريخ نهضتها الحديث مواجهة شبكة واسعة من تحالفات القوى المعادية، إلا أنها لم تهادنها أو تستسلم لها، لذا فإن القيادة القومية و انطلاقاً من هذا اليقين التأريخي تؤكد على أن أمتنا لن تهادن رغم عنف الهجمة المتعددة الأطراف، وسوف تبقى تقاوم لأن الصراع على الأمة وفيها بات صراعاً يهدد وجودها وكينونتها من ثلاثة أخطار رئيسية هي : خطر المشروع الصهيوني الاحتلالي، وخطر المشروع الفارسي الصفوي العنصري التوسعي، وخطر القوى المذهبية والتكفيرية. وهي الأخطار الأساسية التي تحظى بالرعاية الأميركية الامبريالية وتشكل ادواتها الضاربة في قلب الامة .

وترى القيادة القومية أنه رغم قرع طبول الحرب الإعلامية مع النظام الإيراني فإن ذلك ليس إلا محاولة لابتزاز وسلب موارد الامة العربية واضعاف دولها تمهيداً لتمرير المخطط الصهيوني الكبير، عبر الادعاء الواهن باحتواء الدور الإيراني ضمن منظومة المصالح الأميركية الاساسية .

وتلفت القيادة القومية للحزب إلى أن الموقف الأميركي الذي يدّعي مناهضة النظام الفارسي وتقليم الأظافر النووية للوحش الإيراني من جهة ، انما يدعه يطلق أنيابه الارهابية الطائفية من جهة اخرى لتنهش جسد الأمة في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين والأحواز، وفي السودان والمغرب العربي والقرن الأفريقي و أقطار الخليج العربي ممعناً في تخريبها وتفتيتها وتغيير تركيبتها السكانية ونهب مواردها وتسخيرها للالتفاف على العقوبات الامريكية المزعومة، وكل ذلك على مرأى ومسمع الامبريالية الامريكية ومباركتها.

من هنا، فإن القيادة القومية للحزب إذ تعيد التأكيد على أن الحزب هو من حدّد مركزية القضية الفلسطينية من قضايا الأمة، تؤكد بأن المخاطر التي تهدد هوية الأمة ووجودها القومي أفرزت قضايا مركزية لا تقل أهمية عن قضية فلسطين في انعكاساتها على الواقع القومي، حيث يشكل الأمن القومي وحدة عضوية وأن أي تهديد لأيٍّ من مكوناته الوطنية هو تهديد للأمن القومي العربي برمته.

ومن هنا فان قضية العراق، وهي في حقيقتها ليست قضية تحرير أرض عربية من الاحتلال المزدوج، الأميركي الإيراني وحسب، وإنما قضية تحرير القاعدة التي ينطلق منها الاندفاع الاستعماري التوسعي الايراني في استهدافه لكل الامة العربية والتي بدون تحريرها لن تنجح جهود التصدي لذيوله وامتداداته في الاقطار الاخرى، لذا فإنها تمثّل في الوقت الراهن قضية مركزية للأمة برمتها ، تتطلب جهوداً استثنائية متواصلة.

فكما لم تكن فلسطين مستهدفة لذاتها بدءاً من وعد بلفور وانتهاءً بوعود ترامب المتلاحقة، فإن العراق لم يكن مستهدفاً لذاته وحسب بدءاً من العدوان الإيراني عليه ومروراً بالعدوان الثلاثيني و انتهاء بالغزو والاحتلال وتمكين النظام الإيراني من غرز مخالبه في بنيته الوطنية والاجتماعية وإحداث تغيير في التركيب الديموغرافي بهدف تمزيقه والعودة به إلى ما يجعله مجرد خليط من مكونات عشائرية عرقية طائفية ، بلا اي رابط وطني ولا هدف نهضوي يصهر الجميع ويؤسس لكيان وطني واحداً يعيش فيه أبناؤه متمتعين بحقهم في المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات والموارد العملاقة .

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ترى بأنه لولا احتلال العراق وإسقاط نظامه الوطني الذي جاءت به ثورة تموز المجيدة وإطلاق يد نظام الولي الفقيه في تخريب بنيته الاقتصادية والاجتماعية، وما تبع ذلك من جعل العراق بوابة لتصدير الفتن الطائفية والعرقية والارهابية إلى أقطار عربية أخرى، وتسهيل تدخل هذا النظام العنصري الطائفي في ساحات عربية أخرى مباشرة أو عبر أذرعه الميليشياوية والأمنية، ما كان للعدو الصهيوني أن يتمادى في عدوانيته المتصاعدة على جماهير فلسطين، ويقدم على قضم أراضٍ عربية إلى كيانه الغاصب كما حال الجولان، ولما كان نظام طهران التوسعي قد تمكّن من التحكم بسوريا وعطّل مشروع الحل السياسي العادل في اليمن واستثمر من خلال دعم قوى التكفير الديني ومراكز التخريب المجتمعي لتدمير البنية الوطنية ، عبر تشكيلات ميليشاوية ارتبطت بمركز تحكم وتوجيه إيراني مهمتها تنفيذ أجندة المشروع الفارسي الصفوي الذي حقق ما لم يستطع المشروع الصهيوني تحقيقه من اختراق لبنى المجتمع العربي رافعاً شعارات مزيفة انطلاقاً من المتاجرة والاستثمار السياسي الأمني بقضية شعب فلسطين.

وترى القيادة القومية للحزب إن الضجة الاعلامية الدائرة حول المواجهة العسكرية المزعومة بين واشنطن وطهران، تؤكد أن الغرض الأساسي والنهائي من حملة التصعيد الأميركي ضد النظام الايراني هو الالهاء من اجل إبرام "صفقة القرن" وليس ايقاف التوسع الاستعماري لنظام الولي الفقيه الدموي وقطع الأذرع الارهابية له فعلا.

وتشدد على أن النظام الارهابي الايراني الذي يدعي مناهضة الامبريالية ، ومن خلال جرائمه المتكررة ضد أقطار الأمة، وتحديداً في العراق بشكل خاص، الذي كان في ظل قيادته الوطنية سنداً أساسياً لقضية فلسطين، هو مساهم رئيسي في دعم المشاريع الامبريالية في المنطقة وعلى رأسها تصفية القضية الفلسطينية ودفع المشاريع الخيانية إلى أمام، وإن إدعاءات هذا النظام بنصرة شعب فلسطين ومقاومته كذبة كبرى يُراد منها التغطية على موقفه الفعلي في تصفية القضية الفلسطينية و تلميع صورته التي انفضحت دمويتها من خلال جرائمه البشعة في العراق وسوريا واليمن والأحواز،

يتبـــع ..

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

ومن خلال عمله على إثارة الفتنة الطائفية في لبنان والبحرين والمملكة العربية السعودية وغيرها من أقطارنا العربية عبر الأذرع الارهابية التي شكّلها مباشرة، أو تلك التي يدعمها، لتنفيذ وتسويق مشاريعه العنصرية الطائفية الارهابية التوسعية في وطننا العربي وعالمنا الاسلامي، بل وفي العالم كله.

وفي ضوء هذا الو اقع الذي تعيشه الأمة، و انطلاقاً من المسؤولية القومية التي يفخر حزب الثورة العربية، حزب البعث العربي الاشتراكي بتحمل أعبائها فإن القيادة القومية وأمام المنعطف المصيري الذي تمر به الأمة إنما تؤكد على ما يلي :

أولاً : إن الخطر الشامل الذي يستهدف الأمة العربية بهويتها القومية ووجودها وتاريخها ومستقبلها، يتطلب مواجهة شاملة لكل من يهدد الأمن القومي العربي، وهذا لا يقتصر على المشروع الصهيوني بكل ركائزه وداعميه بل يشمل أيضاً المشروع الفارسي الصفوي المتكامل معه ، بكل ركائزه وأذرعه، وكل القوى السائرة مع هذين المشروعين واللذين باتا يشكلان فكي كماشي يكمل أحدهما دور الآخر بالنتائج وبالسياقات والادوات العملية المنفّذة لدوريهما.

لقد باتت مواجهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية، اليوم، تفرض نفسها أكثر من أي وقت مضى باعتبارها ضرورة قومية تحتاج إلى إعادة فرز الخنادق والخروج من الدو ائر الرمادية في تحديد المو اقف وعبر صياغة مشروع شامل للمواجهة على الصعيد المرحلي والاستر اتيجي.

فمشروع "صفقة القرن" وكل ما يبني عليه من مو اقف ومؤتمرات هو ليس التهديد الوحيد للأمة، وإذا كان كل ما صدر من مو اقف ضد هذه الصفقة ، ينظر إليه بإيجابية ويجب التأسيس عليه وتطويره للحيلولة دون تمادي تداعياته السلبية على الو اقع الوطني الفلسطيني كما على الو اقع القومي العربي، إلا أن هذا لا يكفي لتحقيق الهدف ما لم يتم القضاء على الاسباب التي ادت الى هذا التداعي وفي مقدمها قبر مشروع المد الشعوبي الفارسي عن طريق مواجهته بموقف قومي موحَّد وفعّال.

و إنه لمن المؤسف جداً أن بعض من يروج للمشروع الفارسي العنصري الطائفي ويوفر له التسهيلات ويعمل على منحه أغطية للتحرك هم ممن يصنفون أنفسهم "وطنيون " و " قوميون" عرب . اذ باتوا يدافعون عن النظام الإير اني دفاعاً مستميتاً متبنين ادعاءاته الز ائفة بأنه معادٍ للامبريالية والصهيونية ، وهو زعم متهافت تدحضه أحداث التاريخ ووقائع الحاضر التي تؤكد قيام هذا النظام بتنفيذ الاهداف الامبريالية في المنطقة بحذافيرها ، لذا فانهم بتجاهلهم كل ما يقوم به هذا النظام التوسعي الارهابي في العراق وسوريا ولبنان واليمن والأحوازو أقطار الخليج العربي ، وهم بهذا التجاهل انما يمعنون في موقفهم المعادي للأمة في حقيقة الامر.

ان النضال العربي الذي يتطلب توحيد الموقف الفلسطيني على برنامج مقاوم ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية وبما يوفر غطاءً للصمود الشعبي في الأراضي المحتلة وتفعيل المقاومة على كل مساحة فلسطين، فإن هذا النضال يتطلب وبنفس المستوى إسقاط كل أشكال تغول المشروع الفارسي في الأقطار العربية التي يعبث بها، وهو ما لن يكون إلا عبر قطع أذرعه وإخراج تشكيلاته العسكرية والأمنية والاقتصادية والثقافية من الأرض العربية وإنهاء كل أشكال وصايته على الساحات العربية التي رسخ فيها نفوذه السياسي والأمني، وعلى أن يكون ذلك مقروناً بقيام القوى التي ارتبطت بمراكز التوجيه والتحكم الإير اني بالعودة إلى مرجعيتها الوطنية ولتادية دورها في إطار التفاعل الوطني الإيجابي البنّاء مع أبناء مجتمعها بعيداً عن الارتهان لمراكز التوجيه والقرار في إيران.

عبر حلول سياسية تعتمد خارطة طريق ذات اسس وطنية وقومية واضحة.

ثانياً : إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وفي الذكرى الحادية والخمسين لثورة ١٧ المجيدة، تعتبر أن هذه الثورة التي صار الانقضاض عليها، ثأراً من إنجازاتها والدور الذي قامت به باعتبارها نموذجاً للنضال العربي وداعماً أساسياً لكل قواه، والتي جسّدت على نحو حي مبادئ الحزب في التغيير والبناء الثوريين، هي ثورة باقية بأهدافها وقيمها وروحها المتجذرة التي بالاستناد إليها انتظم شعب العراق في أروع مقاومة شعبية باسلة استطاعت أن تتصدى للاحتلال الأميركي الغاشم وتتمكن بفعلها الجبار من هزيمته وطرده شر طردة ، ولتشرع في التحضير لبناء الأرضية اللازمة لإعادة البناء الوطني، قبل أن تعود القوى العميلة التي ائتلفت قبل الغزو، لعرقلة نتائج الفعل المقاوم والحيلولة دون توظيفه في إعادة العراق إلى سابق عهده الوطني.

وإذا كان العراق أغرق في بحر من الدماء بعد خروج أميركا ودخول إيران على خط الهيمنة والتسلط والتخريب والتنكيل فلأن مخطط استكمال الاستيلاء على كل فلسطين لا يمكن تمريره إلا إذا كان العراق ممزقاً ومسلوباً لقراره الوطني ومسروق الخيرات والثروات الوطنية، وهذا الذي بدأته أميركا في العراق وأوكلت مهامه اللاحقة إلى إيران بعد خروج قواتها المدحورة منه، وامتد بتداعياته إلى سوريا التي أدير الصراع فيها من اجل تدميرها وتشريد أهلها وإضعاف مقوماتها في مؤامرة انخرط فيها النظام الطائفي الأسدي بتحالفاته الإقليمية والدولية والقوى التي صنّفت زوراً على الثورة وكانت تنفذ مشاريع وتوجهات القوى الإقليمية والدولية التي استثمرت بها وحوَّلت سوريا إلى ساحة خراب ودماروساحة تصفيات لا تملك إلا الاستجابة للاملاءات التي تفرض عليها ولذلك فإن الخروج من هذا الو اقع المرير الذي تنوء تحت أعبائه الضاغطة الأقطار العربية التي تمزقت وحدتها الوطنية وتعصف بها أزمات بنيوية لا يكون إلا عبر حلول سياسية تعتمد خارطة طريق ذات اسس وطنية وقومية واضحة.

فطريق الحل في العراق هو إسقاط العملية السياسية التي أفرزها الاحتلال الأميركي وتلقفها النظام الإير اني، وإسقاط كل رموزها وهياكلها السياسية والأمنية والادارية والعسكرية والاجتماعية، وإعادة بناء عملية سياسية جديدة، تستحضر من خلالها كل المقومات الاساسية التي استند إليها العراق في بناء دولته الوطنية قبل الاحتلال، وتعيد تفعيل مؤسساته الوطنية السيادية وخاصة المؤسسة العسكرية وإطلاق الحريات الديمقراطية ضمن اطارالتعددية السياسية التي تقوم على أسس وطنية، والغاء كل أشكال التفريس السياسي والأمني والثقافي والاجتماعي، حتى يعود العراق في إطار بيئته الوطنية الجامعة الى امته العربية هوية و انتماءا ودوراً فاعلاً وبما يليق بتاريخ شعبه المجيد ومكامن قوته البشرية والمادية.

وطريق الحل في سوريا، هو في إنهاء كل أشكال التدخل الدولي والإقليمي في شؤونها وإخراج كافة القوات الأجنبية والقوى الميليشياوية خاصة تلك التي استقدمها النظام الإير اني، وانهاء كل اشكال الاستثمار الدولي والاقليمي في قوى التكفير الديني، وإطلاق عملية سياسية جديدة تعيد بناء الحياة السياسية على اسس التعددية السياسية والممارسة الديموقراطية الحقة وتنهي تسلط المنظومة الأمنية على الحكم وإدارة البلاد والعباد ومحاسبة المسؤولين عن جر ائم الحرب التي ارتكبت بحق أبناء العراق وسوريا، وإعادة النازحين إلى ديارهم حيث كانوا وما زالوا ضحية لمخطط الفرز السكاني والتغيير الديموغرافي خدمة للمشروع التوسعي الاير اني من جهة والمشروع الصهيوني من جهة اخرى ، وبذلك تعود سوريا لتستعيد دورها كموقع عربي متقدم في مواجهة العدو الصهيوني بعد أن شوَّه حاضرها ودورها نظام طائفي قمعي أمعن في قمع الحراك الشعبي بما مكّن القوى الدولية والإقليمية وخاصة الروسية منها والإير انية من الإمساك بمفاصل الدولة السياسية منها والأمنية.

وطريق الحل في اليمن هو في وقف التدخل الاير اني في شؤونه الداخلية واسقاط كل النتائج التي ترتبت عن انقضاض الزمر الحوثية على الشرعية، واعتماد الحل السياسي المستند على نتائج الحوار الوطني والقرار الأممي والمبادرة الخليجية، وبهذا الحل يعاد الاعتبار للشرعية وتُنهي كل أشكال التدخل الإقليمي وبشكل خاص التدخل الإير اني، ويوقف الصراع الذي أدمى اليمن ورفع الخسائر البشرية الاقتصادية، ودمر المر افق الحياتية، ومعه يعود اليمن إلى حاضنته القومية في ظل الحل السياسي الذي يوفر أمناً وطنياً وسياسياً واجتماعياً وبمشاركة كافة القوى التي تحسم خياراتها بالانضواء تحت سقف الحل الوطني للبدء بإعادة إعمار اليمن عبر إطلاق مشروع قومي يموَّل ويُدار بمرجعية عربية لإعادة تأهيل ما دمرته الحرب وما ألحقته من خسائر في كافة بناه الاقتصادية والخدمية.

وطريق الحل في ليبيا، هو في إنهاء كل أشكال الوجود الميلشياوي والتشكيلات القبلية والجهوية التي باتت تشكل بو ابة لتدخل خارجي إقليمي ودولي، وبما يمكّن من إعادة الأمن والاستقرار إلى كافة الربوع الليبية وإعادة بناء الدولة الوطنية، وتحقيق وحدة المؤسسات السياسية والأمنية والتاسيس لحياة سياسية سليمة تقوم على التعددية والديموقراطية.

ثالثاً : إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي نظرت إلى جوهر الحراك الشعبي العربي بأنه دليل عافية وصحة وحيوية الجماهيرية العربية، تستحضر هذا الموقف في تقييمها لهذا الحراك الذي انطلق في قطرين عربين هما على قدر من الأهمية في البنيان العربي، وهما السودان والجز ائر.

يتبـــع ...

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

لقد استطاع الحراك الشعبي في هاتين الساحتين، ان يعيد الاعتبار للحراك الشعبي العربي من خلال الديناميكية التي تميزبها والتمسك بسلميته رغم محاولات المنظومة الأمنية المتحكمة، وخاصة في السودان، جرّه إلى ميدان الصدام المسلح .

والقيادة القومية إذ تقدرعالياً ثورة جماهيرالسودان والتي كان للحزب دورفاعل في إطلاق الحراك الممهد لها وقيادته وضبط إيقاعه وتعزيزخطابه السياسي ضمن تحالف قوى الإجماع الوطني ومن ثم قوى الحرية والتغيير، ترى أن هذه الثورة التي استطاعت أن تسقط حكم الديكتاتورية التي مثلها نظام عمرالبشير، بقدرما هي إنجاز وطني وجماهيري سوداني هي في الوقت نفسه تعبيرعن الحيوية النضالية التي تختزنها الأمة العربية ، وهي في السياقات التي حصلت عليها، شكّلت رداً على محاولات فرض التيئيس على الأمة وفرض الهيمنة الدولية والإقليمية عليها عبرالمشاريع السياسية والاقتصادية التي تديرها قوى العولمة المتوحشة.

وإذا كانت قوى الثورة في السودان قد استطاعت أن تفرض نفسها رقماً صعباً في المعادلة الداخلية لا يمكن تجاوزها في البحث عن مخرجات للحل السياسي، إلا أن قوى الردة داخل السودان وخارجه لن تتقبل بسهولة حصول تغييروطني ديموقراطي ينهي دورالمنظومات الأمنية ويطلق الحريات السياسية. وبالتالي فإنها سوف تبقى تتربص بالمتغيرات الإيجابية عبردعم القوى التي تربت في أحشاء النظام السابق لإعادة تمكينها من السلطة، وإجهاض كل النتائج الإيجابية التي أفرزها الحراك الشعبي. وعليه فإن على جماهيرالسودان وقواه القومية والوطنية والتقدمية والديموقراطية وكل القوى التي أدّت دوراً في تفجيرالثورة، وحزبنا في طليعتها، أن تكون يقظة مما يخطط ضد الثورة للحيلولة دون قيام دولة وطنية ذات بعد قومي واضح تكون مدنية ديموقراطية تصان في ظلها الحريات العامة وأن ينحصر دورالجيش والمؤسسات الأمنية بوظيفة حماية الأمن الوطني والقومي وحماية المكتسبات التي تحققت تحت مظلة القرارالسياسي المدني المنبثق من الإرادة الشعبية الذي عبَّرت عنها الجماهيرالتي نزلت إلى الميادين في مظاهراتها المليونية وليكون السودان في طليعة الاقطار العربية التي تبني نهضتها الديمقراطية التنموية على اسس سليمة في الوقت الذي يمارس دوره القومي المأمول في حماية الامن القومي العربي والدفاع عنه كجزء اساسي من امته العربية ضد ما يشهده من مشاريع استعمارية توسعية ببعديها الاقليمي والدولي .

والأمرذاته بالنسبة للجزائرحيث آن الآوان لدخول البلاد مرحلة التغييرالسياسي السلمي الديموقراطي الذي يوفرعناصرالمناعة للوحدة الوطنية ويعيد تفعيل دورهذا القطرالعربي المهم على المستوى القومي.

رابعاً : إن القيادة القومية للحزب التي حددت مصادرالخطرالمهددة للأمن القومي العربي والتي يلخصها التحالف الموضوعي بين قوى الرأسمالية العالمية المتوحشة والصهيونية العنصرية والصفوية الفارسية الشعوبية، لا تعفي الانظمة العربية من مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع من تردٍ و انكشاف.

فهذه الانظمة، المرتهنة لمراكزالقرارالدولية والاقليمية التي تامرت على فلسطين ومقاومتها وحاصرتها، تتهافت اليوم على التطبيع مع العدو الصهيوني وتسعى للاستقواء بالقوى الدولية والإقليمية، في الوقت الذي تتعرض فيه للابتزازالسياسي والمالي من قبل من يزعم تقديم خدمات أمنية لها. ولهذا فإن هذا الدعم الذي يتم دفعه لتوفير مظلة حماية غيرحقيقية لو تم توجيهه للقوى العربية التي تصدَّت للاحتلال الأميركي في العراق وقاومت المشروع الفارسي فيه، وللثورة الفلسطينية، لما كان الوضع وصل إلى هذا المستوى من التردي ولما كانت القوى الدولية والإقليمية استقوت على الأمة، وتمادت في ابتزازها والاستهانة بها.

وعليه فإن مواجهة الأخطارالمحدقة بالأمن القومي العربي توجب أولاً وقف التطبيع مع العدو الصهيوني وتقديم كل الدعم لثورة شعب فلسطين ومناضيلها لتجذيرصمود جماهيرها، وتقديم الدعم السياسي والمادي للقوى الوطنية في مواجهتها للتغول الإيراني في العراق، وعندها سيعود الوضع إلى توازنه، وتعود الأمة لتمسك بناصية قرارها، ولا تعود فلسطين لقمة سائغة تقدَّم على طبق "صفقة القرن" الخيانية، ولا يعود المشروع الفارسي يعبث بأمن العراق من شماله إلى جنوبه وامن الوطن العربي من شرقه إلى غربه، ولا يعود الدورالتركي يعبث بالشمال السوري ولا تعود الحلول السياسية المزعومة ترسم في ظل تو افق أميركي روسي يضع مصالح الكيان الصهيوني فوق كل اعتبار.

خامساً : إن القيادة القومية للحزب اذ تستعرض مصادرالخطر المهددة للامة العربية ومستقبل اجيالها تخلص الى ان هذه التهديدات لا تنحصر في طابعها الامني وحسب وترى في استفحال ظاهرة الفساد الاداري والاقتصادي التي تستنزف الموارد العربية وفي تخلف البنى التحتية الاقتصادية والمجتمعية في الاقطارالعربية والعجزالمزمن لانظمتها عن مواكبة تطورات العصروتبني الحلول المجتمعية التي من شانها توفيرابسط حقوق الانسان العربي في الحياة الحرة الكريمة من خلال القضاء على البطالة وتوفيرفرص العيش اللائقة ووقف النزف الحاصل في العقول والكفاءات ، ان كل ذلك يشكل المقدمات والعوامل الحقيقية التي افضت الى الانهيارات الامنية التي تشهدها الامة . لذا فان القيادة القومية تدعو الحزب وجماهيرالامة العربية إلى تصعيد نضالها للثورة ضد منظومات الفساد الحاكمة وتصعيد النضال نحو بناء مؤسسات حديثة مواكبة لتطورات العصروحاجاته ، و إنجازالتنمية المستدامة و تحقيق الإصلاح الاقتصادي والعلمي والتربوي والقانوني الكفيل بتحقيق كل ذلك وترصين الجبهات الداخلية ضد الاختلالات الامنية والتداعيات السياسية والعسكرية التي تهدد وجود الامة في الصميم.

إن القيادة القومية للحزب وهي تؤكد على الموقف المبدئي بكل ما يتعلق بالصراع الدائرعلى أرض هذه الأمة، تدعو قواعد الحزب وجماهيره إلى تصعيد نضالها المقاوم ضد كل احتلال تتعرض له الأرض العربية، في فلسطين والعراق والأحوازوالجزرالعربية الثلاث في الخليج العربي، وفي غيرها من الأراضي العربية المحتلة، كما تدعو إلى تصعيد نضالها الديموقراطي ضد أنظمة القمع والاستبداد، ولأجل إنجازالتغييرالوطني الديموقراطي في حده الأقصى والإصلاح السياسي في حده الأدنى و إقامة الدولة المدنية والتأكيد على اعتبار الديموقراطية والتعددية السياسية وتداول السلطة من ثوابت الخطاب السياسي للحزب في الساحات التي تتوفرفيها ظروف ومعطيات النضال الديموقراطي.

وفي هذه المناسبة، مناسبة الذكرى الحادية والخمسين لثورة السابع عشرمن تموز، توجه القيادة القومية التحية للرفاق مفجري هذه الثورة، من قضى منهم شهيداً ومن توفاه الله ومن ما يزال منخرطاً في العمل النضالي، لما زرعوه في ارض العروبة من تجربة عملاقة سيبقى يخلدها التاريخ بانجازاتها النهضوية الوطنية والقومية المشرقة والتي ستبقى راية خفاقة تتلقفها الاجيال الصاعدة ومنارة تهتدي بها لادامة زخم النهوض الحضاري لامتنا المجيدة.

كما توجه التحية للرفاق في منظمات الحزب في عموم الوطن العربي وهم يخوضون معارك النضال دفاعا عن امتهم العربية وحقوقها المشروعة في الوحدة والتحرروتحية لهم في لبنان حيث يخوضون نضالاً يومياً ضد نظام المحاصصة والفساد ويدعمون قضايا النضال العربي في كل ساحاته، وتوجه التحية إلى نضال الرفاق في فلسطين المتواصل رغم ظروف الاحتلال والحصارالاقتصادي والضغط الأمني، ونضال الرفاق في الأردن في دفاعهم عن القضايا القومية ومواجهة منظومة الحكم الفاسدة، وللرفاق في البحرين الذين وقفوا موقفاً متميزاً ضد مؤتمرالمنامة الخياني وقادوا حملة مناهضة له، وللرفاق في اليمن الذي أعادوا الاعتبارلدورهم في إطارالتحالف الوطني لدعم الشرعية ولرفاقنا في تونس الذين يبذلون جهداً متميزاً لتفعيل مؤسسة المؤتمرالشعبي العربي ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، وتوجه التحية أيضاً للرفاق في تنظيمات الحزب في ليبيا والجزائروسائرأقطارالمغرب العربي الذين انخرطوا في الحراك الشعبي منذ انطلاقته وأطلقوا موقف حددوا من خلاله ثوابت رؤيتهم للتغييرالوطني ضمن ضوابط الخطاب الوطني ببعده القومي.

والقيادة القومية إذ تشيد وتنوه بدورمنظمات الحزب في داخل الوطن العربي وخارجه ، توجه التحية الخاصة للرفاق في قطر العراق، وهم يخوضون اشرس معارك الاجتثاث متعددة الأوجه، وتعتبرأن صمودهم في ظل الظروف هائلة الصعوبة التي يمربها العراق والدورالذي يؤدونه في تحريك الفعاليات الشعبية ضد مخططات التفريس وفي مواجهة منظومات الفساد هو الذي جعل صمودهم ينعكس صموداً لدى الجماهيرفي كثيرمن المدن والقرى العراقية التي باتت تهتف باسمهم كلما ضامها ضيم الاحتلال وعملائه.

وإن القيادة القومية التي واكبت تطورات الوضع في السودان لحظة بلحظة توجه التحية للرفاق في قيادة الحزب وكوادره وكل مناضليه، وتفخربالدورالذي أدّوه، وتخص بالتحية الرفيق الأمين العام المساعد للحزب أمين سرقيادة قطرالسودان المناضل علي الريّح السنهوري ودوره الحيوي في قيادة هذا الحراك.

تحية للأمين العام للحزب القائد الأعلى للجهاد والتحرير الرفيق القائد عزة إبراهيم وهو يواصل حمل راية البعث بكل اقتداروبقود نضال الامة العربية في هذه المرحلة نحو تحقيق اهدافها المشروعة لتستعيد دورها الحضاري بين الامم ، ويقود العراق نحو التحرير الكامل من براثن الاحتلالين الامريكي والايراني .

تحية للابطال الذين فجروا ثورة السابع عشرمن تموز، من رحل منهم إلى ربه ومن يواصل مسيرة الثورة والمقاومة

تحية لشهداء الحزب والأمة وعلى رأسهم شهيد الحج الأكبرالرفيق القائد صدام حسين

تحية للعراق ومقاومته الباسلة ، ولفلسطين وثورتها والأحواز و انتفاضتها المتواصلة،

والحرية للأسرى والمعتقلين.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

أواخرتموز٢٠١٩

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

ما المطلوب لاجتثاث الاحتلال الاستعماري الايراني ؟

صلاح المختار

في عقوبات فرضتها امريكا على اسرائيل الشرقية تسقط قطرات متباعدة بالقطارة لكنها بتراكمها تصبح بركة ماء اسن تهدد بخنق نظام الملالي تحقيقا لاهداف لم تعد سرية ، ومن القطرات الجديدة ما صدر اليوم بفرض عقوبات على اشخاص من بينهم لبناني اسمه سلمان رؤوف سلمان الذي اتهم بتفجير كنيس يهودي في عام ١٩٩٥ في الاجنتين حيث عرضت مكافئة قدرها ٧ ملايين دولار لمن يساعد على اعتقاله، ولكن كان اهم سؤال طرح فورا من قبل العديد من المراقبين هو التالي:لم انتظرت مخابرات امريكا اصدار مكافأتها حوال ربع قرن رغم انها كانت تعرف دوره منذ تنفيذ العملية؟ وهذا السؤال المنطقي يطرح ايضا عندما يتعلق الامر بالتغلغل الاستعماري الايراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن ودول الخليج العربي وغيرها : لم سكتت امريكا وهي تراقب التغلغل الاستعماري الايراني،السكاني والسياسي والاقتصادي ...الخ، بل هي تساعده بوضوح ،ورسميا احيانا كما في العراق؟ ولم سلمت الحكم لنغول اسرائيل الشرقية وليس لنغولها،وهم كثر،عندما انسحبت في عام ٢٠١١ مضطرة نتيجة فاعلية عمليات المقاومة العراقية الباسلة ؟ للجواب لابد من تسجيل الملاحظات التالية :

١-التأخر في اتخاذ موقف رادع من قبل امريكا ليس سببه عدم المعرفة فامريكا توثق كل عمل ضدها او ضد حلفاءها (غير العرب طبعا) وتؤجل الرد اذا كان الطرف الفاعل ينفذ اهدافا تخدم امريكا والصهيونية مثلما تخدم الاستعمار الايراني،سببه الرئيس واضح جدا : اذ يجب اولا وقبل كل شيء ان تفكك تكمل اسرائيل الشرقية بنية الاقطار العربية الوطنية والقومية وشرذمة شعبها وحرث الارض العربية حرثا عميقا يقتلع جذور الهوية القومية العربية اولا وقبل كل شيء، وهذا الهدف هو الهدف السوبرستراتيجي منذ بدأت امريكا حروبها ضد القومية العربية في زمن المرحوم جمال عبدالناصر ،فالقومية العربية توفر اللحمة التضامنية بين العرب، وهي ما يمنع تهديم اقطارهم، والتهديم جعل اسقاط انظمة فيها مقدمة لنشر كافة اشكال الفوضى التدميرية التي عندما تبدأ لاتنتهي الا بتدمير الدولة اولا ثم المجتمع وصولا الى الهدف الاهم اطلاقا وهو تهديم منظومة القيم العليا بصفتها الضابط الرئيس للسلوك الانساني والضامن الرئيس لوحدة المجتمع.

لكن مشكلة خطيرة واجهت امريكا واسرائيل الغربية،ومازالت الكابح الرئيس لغزواتهما،وهي انهما لاتستطيعان خوض حروب طويلة ومتكررة لانهما تفتقران للمعنويات في جيوشهما وسكان مستعمراتهما ، اضافة لاسباب اخرى ،وهي اهم شروط النصر ،فاحتلال وطن الاخرين وجلب سكان من الخارج لايصنع امة لانها نتاج تفاعلات قرون والفيات فهم غرباء بلا رابطة امة او هوية قومية ،فتمنح لهم هوية زائفة ومؤقتة (الهوية الامريكية والاسرائيلية الغربية) تختفي اثناء الحرب وتحل محلها المصالح الفردية خصوصا الحفاظ على الحياة لان امريكا عبارة عن فرصة للنفع السريع وليس امة متكونة اصلا .

وهذا هو السبب الرئيس الذي جعل امريكا لاتحقق النصر النهائي في حروبها العدوانية الا باستخدام قوة غير بشرية ماحقة كما حصل عندما ضربت اليابان بقنابل ذرية لتجنب خوض معارط جبهية سبق وان هزمت فيها بطريقة مخزية امامها القوات اليابانية ذات الهوية القومية الراسخة والتي انتجت (الهارا كيري) اي الاستشهاد طوعا من اجل اليابان، وهذا ما ظهر ايضا بانهيار معنويات الجيش الامريكي في فيتنام والعراق .

اما اسرائيل الغربية فهي كذلك بصفتها مستعمرات غرباء اعتمدت على التفوق المطلق عسكريا على كل العرب لضمان عدم الهزيمة ولكن رغم ذلك فان كل من يعرف طبيعة المجتمع الاسرائيلي يعرف بان معنويات مستوطنية هشة وضعيفة جدا ولا تسمح بكسب حرب مواجهات طويلة بين بشر وهذا ما اكدته المقاومة الفلسطينية وحرب اكتوبر عام ١٩٧٣.فكيف يمكن التغلب على عدو لديه قومية متبلورة منذ الاف السنين تمنع اختراقه جهيا وهو الامة العربية ؟الحل هو بتفتيت الهوية القومية تدريجيا بتعظيم القطرية اولا ثم اطلاق موجات طائفية وعرقية تحيي الاصول المندثرة للعرب وتحولها الى عوامل تهديم للهوية العربية، فاشعال صراعات الدين والطائفة والعرق مكون رئيس للستراتيجية المشتركة الغربية الاستعمارية والصهيونية .

٢- وهنا نجد السبب الجوهري للاعتماد الغربي والصهيونية على اسرائيل الشرقية واعتبارها احد اهم اعمدة السياسات الغربية منذ حلف بغداد الى نظرية الحرب بالوكالة وصولا الى الحروب الطائفية والدينية ، فكل هذه الانواع من الحروب والصراعات التي تولى الغرب ومعه الصهيونية العالمية وضع خططها واشعالها هدفها الرئيس تدمير الهوية القومية العربية واحلال هويات فرعية سابقة للامة محلها ،وهذا لن يحدث الا اذا تعرض العرب الى انواع من الحروب التدميرية الشاملة للمجتمع والفرد بالذات ،وليس الى حروب عسكرية فقط، فالحروب الشاملة للمجتمع والانسان الفرد تهدم المصدر الرئيس لقوة الانسان وتماسكه وهي القيم العليا،والاخيرة لاتدمر الا بتدمير مقومات الحياة اليومية من خدمات وامن وامان، واحلال الفساد والامية والخرافات محل التعلم والعلم.

ومن يقرأ التاريخ يرى ان الفرس كانوا دائما يعتبرون العرب العدو الاول ليس فقط بعد ظهور الاسلام وتهديمه لامبراطوريتهم بل قبل ذلك بكثير عندما كانت سومر وبابل واكد واشور امبراطوريات عظمى وكانت بلاد فارس مقرا لقبائل بدائية تعيش على غزو الجوار الغني وهو العراق حصرا لانه الغني بين جيران بلاد فارس الفقراء ، فالصراع العراقي الايراني يستبطن ارثا تاريخيا ثقيلا بكل تراكماته النفسية والثقافية،وهو ما يفسر القسوة المفرطة التي يظهرها الفرس تجاه العرب. تذكروا هذه الخلفيات التاريخية والنفسية ستعرفون لم تعتمد الصهيونية والغرب الاستعماري على اسرائيل الشرقية في تنفيذ اخطر الاهداف المشتركة لهذه الاطراف الثلاثة واهمها تدمير الهوية العربية لانها مصدر قوة العرب وتماسكهم وعبقريتهم .

٣- الدور الايراني التقليدي (زمن الشاه) والمستحدث(زمن الملالي) المتفق عليه غربيا وصهيونيا هو الذي يفسر المواقف الغربية والصهيونية عموما تجاه نظام الملالي، فهو هي خير اداة لتحقيق اهداف الغرب والصهيونية والتعويض عن نقض معنويات جنودهما في الحروب،وذلك لايمكن ان يتحقق الا بتنمية احقاد نخب الفرس على العرب ودعم مطامعهم في مياه وارض العرب الصالحة للزارعة والتي تفتقر اليهما بشدة، والتي تجعلهم مستعدين لفعل ما تتردد امريكا والصهيونية عن فعله،وهو ما نراه الان بوضوح في جرائمها المتطرفة البشاعة في العراق وسوريا واليمن وغيره،ولهذا اعتبرت بلاد فارس الذخيرة الستراتيجية الاهم للغرب والصهيونية في منطقتنا. ويترتب على هذه الحقيقة امران خطيران :

الامر الاول : عدم محاسبة النخب القومية الفارسية على تجاوزاتها على الغرب والصهيونية التي تقع نتيجة التنافس او الطمع الايراني الضخم ،وانما تأجيل ذلك لما بعد اكمال دورها الرئيس في مرحلة معينة ثم فتح الملفات المؤجلة لمحاسبتها عليها ،والامر الثاني هو ان محاسبتها لاتشكل تدميرا لقواها كما حصل ويحصل للعراق وسوريا واليمن وليبيا وغيرها بل توجيه صفعات لها لاجل اعادتها للسير بين سكتين حديديتين يجب ان لاتخرج من بينهما :فالقومية الفارسية بالاصل ذخيرة ستراتيجية للغرب والصهيونية وقبلهما كانت الداعم الرئيس لغزوات التتار والاستعمار الاوربي في بداية انطلاقه، وبعكس القومية العربية المستهدفة.ويفضي ذلك الى ضرورة اعادة تأهيلها لتلعب دورا رئيسا في منظومة اقليمية كبرى جديدة ستقودها امريكا اسميت ب(النظام الشرق اوسطي) والذي اختارت امريكا له الاسرائيليتان الغربية والشرقية وتركيا ولم تختار قطر عربيا واحدا ليلعب دورا رئيسا فيه لسبب بسيط هو ان الاقطار العربية الحالية يجب ان تشرذم وتحول الى كيانات اصغر مجردة من عوامل القوة خصوصا العسكرية وتكون اقمارا تدور في افلاك القوى الاقليمية والدولية .

ماهو موقف حركة التحرر الوطني العربية عموما والعراقية منها خصوصا مما يجري الان ؟

ان مجرد تحديد نطاق التوسع الايراني وتقييده سياسيا لتكون اسرائيل الشرقية منضبطة يوفر العنصر الايجابي النسبي وهو تقليص معاناتنا في الاقطار العربية بتخفيف الضغوط الايرانية القاتلة علينا ، وكما في الحياة العادية فان الانسان عندما يتعرض للموت يبحث عن النجاة حتى ولو بقيود، وهذا هو حالنا نحن العرب الان . وضبط اسرائيل الشرقية وبعد اتمامها لاهداف جوهرية في التدمير المنظم لاقطارنا وهويتنا خصوصا تهديم منظومة القيم العليا،يفضي تنفسنا براحة نسبية ووضع خطط تحررنا تدريجيا باستغلال ما يتوفر من امكانيات وفرص.

فاذا انتهت عمليات الارهاب الايرانية المتطرفة القسوة واتيحت بيئة مناسبة لظهور فرص عمل وطني لاتمنعه الفاشية والاضطهاد ويؤدي لرفع اجتثاث البعث وهو خطة لقمع كافة المؤمنين بالعروبة وليس البعثيين وحدهم ، فتلك خطوات مطلوبة ومرحب بها. ولكي لانعبر هذه الملاحظة نذكّر بان اسرائيل الشرقية التي تبتز كل من يدعم خطوات تحجيمها باتهامه بالعمالة لامريكا فعلت ذلك قبلنا منذ ايرانجيت التي تلقت بموجبها اسلحة ومعلومات مخابراتية عن الجيش العراقي واستمرت طوال العقود الماضية بلا توقف ووصلت حد الاعداد المشترك الامريكي الايراني لغزو العراق والاتفاق على خطواته ثم مشاركة اسرائيل الشرقية بصورة رئيسة في احتلال العراق والسيطرة على العملية السياسية بقرار امريكي وصهيوني مشترك للاسباب التي ذكرناها،فالدافع الذي سمح لاسرائيل الشرقية بالعمل المشترك سواء كان تحالفا رسميا او تعاونا فعليا هو ذاته الذي يسوغ ترحيبنا باي خطوة امريكية لتقييد اسرائيل الشرقية وهو مطلبنا في حده الادنى،اما مطلبنا في حده الاعلى فهو الاجتثاث العميق والشامل ليس فقط للاحتلال الايراني وانما واساسا تصفية كافة نغوله العرب في كل اقطارهم لان وجود نغل واحد سيعيد انتاج امثال عبدالملك الحوثي وحسن نصر الله وهادي العامري .

عـــدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـــة ١٤٤٠ هجريه

البعث ... فكر متجدد وثاقب ونضال دؤوب ومتواصل

هيثم القحطاني

فكر حزب البعث العربي الاشتراكي فكر نير متنور جذري ثوري شامل معطاء ثاقب وطني وقومي وديمقراطي واشتراكي مفتوح النهايات لاغراض التطور والاغناء والاثراء المتواصل الدائم المبدع المتجدد الذي يفضي الى التفاعل مع معين الممارسة والتطبيق لكي ينتج الحزب المتجدد المتوثب ويحكم تفاعله مع معين الممارسة والتطبيق الحلقات الفكرية العقائدية النظرات المضافة الى اصل وجوهر فكر الحزب النير المتنور المتجدد الثاقب الوطني الديمقراطي القومي والاشتراكي والانساني الفاعل الشامل المعطاء لكي ينتج الصلة الجدلية الحية الحيوية المتطورة المتينة المتجددة المترسخة الثاقبة الوضاءة الساطعة المعطاء ... وهكذا تتوالد الحلقات الفكرية الجديدة المعطاءة لتضيء الصفحات اللاحقة من مسيرة الممارسة والتطبيق المبدعة الخلاقة التي تضيء الدروب والسبل والطرق والمسالك النضالية الصائبة التي تدفع بحركة الحزب النضالية المصيرية التاريخية الحاسمة الجذرية الحازمة خطوات نوعية كبيرة متقدمة الى امام عيانية شاخصة جذرية متينة متطورة مترسخة متجددة باسقة عملاقة ومعطاءة ووضاءة مبدعة خلاقة سائرة بقوة وثبات عاليين الى امام لتحقيق الاهداف المرحلية والانية والظرفية كجسر متين لعبور وتحقيق الاهداف الستراتيجية البعيدة المدى الواسعة المضامين والدلالات العلمية المنهجية الواقعية الثورية المعطاءة المبدعة الخلاقة المشعة الساطعة المتطلعة الصائبة البهية بظلالها الوارفة واغصانها الباسقة وجذورها العميقة الغائرة في ارض وتربة العراق الطاهرة المقدسة المعطاء وأكلها الناضجة وثمارها اليانعة بما يخدم تطور فكر الحزب المتجدد المتوثب ويحكم تفاعله مع معين الممارسة والتطبيق على طريق التقدم والتطو والارتقاء والعز والمجد والرفعة والعزة والشرف والكرامة الوطنية والقومية الغالية في نفوس ابناء شعبنا العراقي العظيم وامتنا العربية المجيدة العظيمة ومواصلة النضال لتحقيق الاهداف التاريخية الكبرى الثلاث السامية الرفيعة اهداف لابعث والشعب والامة اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية .

للتأريخ .. لمحات إرهابية لقادة العراق اليوم

ذو الفقار علي البابلي

❁ ٢ نيسان ١٩٨٠ (نفذ الأرهابي سمير ميرغلام وهو من التبعية الإيرانية وينتمي لحزب الدعوة) تفجير الجامعة المستنصرية فسقط فيها عدد من الشهداء ومن بينهم الطالبة المتألقة فريال وفي اليوم التالي حيث تم تشييع الشهداء قامت مجاميع إرهابية إخرى بإستهداف المشيعين .

❁ ١٨ كانون الأول ١٩٨١ فجر الإرهابي (ابو مريم الكرادي من حزب الدعوة) نفسه بشاحنة مفخخة على مبنى السفارة العراقية في بيروت ليرتقي ٥١ شهيد وأغلبهم من المراجعين بالإضافة لموظفي السفارة وكان منهم السيدة العراقية بلقيس زوجة الشاعر نزار قباني .

❁ ٢١ نيسان ١٩٨٣ فجر إرهابي (وهو أحد أشقاء صدر الدين القبانجي وينتمي للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق بزعامة محمد باقر الحكيم آنذاك) نفسه بسيارة مفخخة دائرة الاذاعة و التلفزيون في الصالحية ببغداد فسقط العديد من الشهداء كان من بينهم الفنان والملحن محمد عبدالمحسن .

❁ في كانون الأول ١٩٨٣ فجّر إرهابيان من حزب الدعوة نفسيهما بشاحنتين مفخختين على سفارات فرنسا وأمريكا في الكويت وكانت العملية بتخطيط واشراف المدعو ابو مهدي المهندس (جمال جعفر) قائد الجناح العسكري لحزب الدعوة آنذاك والأمين العام اللاحق لفيلق بدر الى حد سنة ٢٠٠٠ و" نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي " حالياً .

❁ في ٩ آذار ١٩٨٦ فجر إرهابي من حزب الدعوة نفسه بسيارة مفخخة على مبنى القنصلية العراقية في مدينة كراتشي بباكستان راح ضحيته عدد من العراقيين العاملين في القنصلية .

❁ في ١ آب ١٩٨٢ فجر الإرهابي (ابو بلال البصري من حزب الدعوة) نفسه بسيارة مفخخة على مبنى وزارة التخطيط في بغداد وراح ضحيتها العشرات من العراقيين وكان يشرف على العملية الإرهابية المدعو عبدالكريم العياشي (عبد الكريم العنزي) وزير الأمن الوطني بعد الإحتلال .

❁ في ١١ آب ١٩٨٢ فجر إرهابي إنتحاري من (منظمة العمل الاسلامي التابعة لآل الشيرازي واهم قياديها آنذاك هو المرجع الحالي أية الله العظمى محمد تقي المدرسي وهو زعيمها الأن) سيارة مفخخة على مقر السفارة العراقية في باريس وإستشهد حينها عدد من العراقيين .

❁ في ٢٥ شباط ١٩٨٥ خطف ارهابيون من حزب الدعوة طائرة ركاب مدنية عراقية تابعة للخطوط الجوية العراقية وطالبوا بإطلاق سراح بعض قياديهم المعتقلين وعندما حاولت الطائرة الهبوط في مطار عرعر السعودي فجر الارهابيون القنابل فبلغ عدد الشهداء ٦٩ شخصاً وكان قائد الطائرة هو الطيار المدني الشهيد ناهض مزيد اللامي شقيق الاعلامي رحيم مزيد اللامي .

❁ في يوم ١ أيار ١٩٨٥ نفذ حزب الدعوة جريمة اغتيال الشهيد هادي عواد سعيد وابنه البكر وهو يشغل وظيفة الملحق الثقافي العراقي في السفارة العرقية بالكويت .

❁ عام ١٩٨٧ قام حزب الدعوة بتفجير سيارة مفخخة كانت مركونة بجانب مستشفى ابن البيطار لعلاج القلب بالصالحية في بغداد وأحدثت خسائر بالأرواح والممتلكات .

ولا ننسى تفجير وكاله الانباء العراقية وإلقاء رمانات يدوية على محلات ابو نؤاس وتفجير السينمات وغيرها الكثير فالإرهاب واحد إن كان داعشي تكفيري أو ميليشياوي إجرامي لكن الفرق إن الإرهاب الميليشياوي يحكم اليوم بدعم ورعاية الفرس وبإسمهم ..

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

ثـــورة الطـريـق الخـــاص

نزار السامرائي

منذ بداية عقد الخمسينيات شهد الوطن العربي إرهاصات لتحولات سياسية واجتماعية مؤكدة، فقد تأكد للشعب العربي وهن نظامه الرسمي على نحو خطير وضعف إدائه على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وفقدانه للإرادة السياسية، مما جعل الأرض العربية ساحة لاختبار نوايا الدول العظمى والقوى والحركات الطامعة بأرضه وثرواته الطبيعية، مستغلة حالة التخلف التي تعيشها الدول العربية كلا على انفراد، أو لانعدام منظومة الأمن القومي العربي الجدية والقادرة على توفير مستلزمات الأمن الذاتي عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتحصين المواطن بوجه التيارات الثقافية الوافدة من جهات العالم الأربع والتي كانت تهدف إلى مسخ الشخصية العربية واقتلاعها من جذورها.

وكان لنكبة فلسطين وقع الصدمة التي فاقت كل تصورات المواطن العربي عن سلامة مسيرة النظام الرسمي الجديد والذي أقامته دول الاستعمار الغربي منذ توقيع اتفاقية سايكس- بيكو، وطُرحت تساؤلات مريرة عن مآل ما تم إنفاقه على الميزانيات العسكرية منذ استقلال بعض البلدان العربية بموجب خرائط تلك الاتفاقية، فقد هزّت (هزيمة) سبعة جيوش عربية أمام (عصابات) يهودية مدعومة من المعسكرين الشرقي والغربي، هزّت الوجدان العربي من الأعماق ووضعته أمام أكبر هزيمة سياسية عسكرية منذ الاستقلال عن الدولة العثمانية وإقامة الدولة الوطنية الحديثة، وكان من الطبيعي جدا أن تحصل ردود فعل سياسية واجتماعية حادة على تلك النكبة سواء على مستوى الشارع الشعبي أو على مستوى النخب السياسية أو العسكرية، لتؤشر حقيقة مؤلمة عن مستوى الوعي العربي، وذلك بتأكيد أن العربي لا يساير حركة التاريخ وربما يقاومه بقوة الموروث من تقاليد بالية وأفكار محنّطة عفى عليها الزمن، ولا يتحرك إلا إذا تعرض لصدمة عنيفة توقظه من سبات تم فرضه عليه.

كانت باكورة الحراك الذي شهده الوطن العربي، ثورة الثالث والعشرين من تموز/يوليو ١٩٥٢ في مصر والتي قوبلت بلا مبالاة في الشارع العربي، إما بسبب عدم وصول الخطاب الإعلامي والسياسي للثورة في ذلك الوقت نتيجة لضعف الاتصالات فقد كان فيه جهاز الراديو بندرة الذهب، أما التلفزيون فلا وجود له في الوطن العربي كله وحتى في خيال المواطن ربما يعتبر من أحلام ألف ليلة وليلة، ولكن النهج القومي للرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذي تمكن من فتح أبواب مصر أمام الأفكار القومية وحسر الدعوات القطرية والنعرة الفرعونية، وأقام شبكة إعلام قوية عابرة لحدود مصر وخاصة إذاعة صوت العرب، أصبح بالإمكان تداول أخبار ما يجري في مصر، وبعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ حدث التحول الكبير على مستوى الشارع العربي، وانتعشت الآمال لدى الجماهير العربية في أن زمن الخلاص قد أطل على الأمة وأن شعار وحدة الأمة الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي انتقل من مكاتب الأحزاب القومية ومن عقول المفكرين العروبيين إلى الشارع العربي وبات يطرح بقوة، ولا بد من الإقرار أن ثورة مصر وفكر البعث العربي الاشتراكي أحدثا تحولات كبيرة وكان لهما الدور الكبير في اليقظة العربية وما حصل في عقد الخمسينيات من ثورات أو انقلابات عسكرية.

ولكن شعورا بالخيبة والمرارة سرعان ما سيطر على الشعب العربي مرة أخرى، وذلك بعد هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧، في ما اصطلح على تسميته بحرب الأيام الستة، لا سيما وأن الهزيمة جاءت بعد هزيمة أخرى لا تقل عنها تأثيرا على المشاعر القومية، تلكم هي انهيار تجربة وحدة مصر وسوريا في ٢٨ أيلول ١٩٦١ وهذا ما أعطى كثيرا من أعداء الفكر القومي مادة للتشكيك بقدرة العرب على إعادة مجدهم القديم، ولكن ومن قلب المحنة والشعور بالتردي والتراجع جاء الرد من بغداد.

ففي فجر الأربعاء السابع عشر من تموز ١٩٦٨ جاء الرد الأول على هزيمة حزيران إذ حقق جهد منسق بين حزب البعث العربي الاشتراكي ونخبة من ضباط الجيش العراقي تغييرا في نظام الحكم، ثم أمسكت قيادة الحزب بكل إيقاعاته لحظة بلحظة وساعة بساعة على الرغم من وجود ثألولة دخيلة تسللت إليه في ظرف معقد من ظروف الإعداد للثورة ولم يكن هناك بدّ من التعامل معها بمرونة ثورية تحيّنا لفرصة تطهير المسيرة مما علق بها، فبعد ثلاثة عشر يوما فقط تم تطهير الثورة مما لحق بها من غبار الطريق، فعاد وجه الثورة ناصعا مشرقا يحمل ألق الآمال التي تعلقها الأمة على حركة البعث التاريخية.

ومع أن للحزب موقفا معروفا من الانقلابات العسكرية فإنه اضطر ولحسابات غاية في الدقة ونتيجة لتوازنات الوضع السياسي في العراق خاصة بعد التطورات التي عاشها القطر بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ وما رافقها من ممارسات دموية شاركت بها أطراف سياسية محسوبة على السلطة حينها وبتأييد منها، أدت إلى وقوع مجازر دموية في مدن عراقية كثيرة وخاصة الموصل وكركوك، مما أضطره في ٨ شباط للإعداد لتغير ثوري كان للجيش الدور الحاسم في نجاحه، بعد أن وصلت كل محاولات إقناع النظام القائم بنبذ سياساته الشعوبية والعودة إلى البيئة العربية باعتبارها حاضنة العراق الحقيقية، فتم له ما أراد مجنبا العراق مزيدا من الضحايا وذلك بتنفيذ ثورة ٨ شباط ١٩٦٣، والتي شارك فيها مناضلو البعث مشاركة فعّالة جعلت نجاحها في متناول اليد، ولكن وبسبب وجود تيارات سياسية مختلفة تضم كل طرف كان يتصادم مع سياسات عبد الكريم قاسم، كان طبيعيا أن يقع التصادم ولهذا حصلت ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣.

وعندما انتكست تجربة ثورة رمضان بعد تسعة شهور من قيامها نتيجة الظروف المعقدة ذاتيا وموضوعيا والتي رافقتها وكانت تحيط بها، وعودة الحزب إلى ساحة النضال السري، طفقت قيادة الحزب أولا بإعادة بناء التنظيم على أسس جديدة فاستطاعت خلال فترة وجيزة من إقامة تنظيم حديدي بكل معنى الكلمة، ثم انتقلت إلى المرحلة الثانية وهي الإعداد لثورة مستفيدة من تجربة الإخفاق السابق، لأن الشعب العراقي شعب صعب المراس وعندما يريد ألا ينسى شيئا فإنه يستذكره بل ويستحضره متى شاء، فكانت قيادة الحزب حريصة على ألا تكرر صفحات الماضي القريب على الرغم من أنها تعي جيدا أن سلبياته قد بُولغ بها كثيرا ووضعت تحت عدسات مكبرة وبنظرة حاقدة، فكان ما حصل في ١٧ و ٣٠ تموز ١٩٦٨ تطورا نوعيا في طراز التخطيط له وتنفيذ صفحاته، مما أدى إلى حالة ترقب مؤقت ثم إلى التفاف لاحق من قبل الشعب حول الثورة.

هذا كله دفع بالكثير من المثقفين العرب أو من أصدقاء الحزب إلى طرح تساؤل ظنّوه مشروعا، عن دواعي لجوء الحزب إلى خيار الانقلابات العسكرية في العراق على الرغم من أنها لم تكن انقلابات عسكرية خالصة؟

ربما كان السؤال بحاجة إلى إجابة فكرية مقنعة حين طرحه خاصة.

صناديق الاقتراع في معظم البلدان العربية كانت تأتي على وفق هوى المشرفين عليها أي نظام الحكم القائم أو الجهات الدولية الداعمة، كما أن مجتمعا تسود فيه الأمية بنسب تقرب من ٨٠% لا يمكن أن يُنتج برلمانا معبرا عن تطلعات الشعب، وقد أكدت التجارب الانتخابية المتعددة التي شهدها العراق بعد احتلال ٢٠٠٣ وخاصة البرلمانية الأخيرة أن نسبة المشاركة فيها لم تزد عن ١٦%، أن العوامل المؤثرة بالنتائج المعلنة ترتبط بمستوى الوعي المتدني أو الولاءات المستندة إلى منطق طائفي نفعي، أو تأثير المؤسسة الدينية وفتواها الملزمة للأتباع بالتصويت لقوائم بعينها، أو ابتزاز المليشيات المسلحة الممولة من إيران والتي تتحرك خارج سيطرة الحكومة التي تعبر عنها أصلا، أو المال السياسي وأخيرا التزوير الذي لم تشهد مثله انتخابات سابقة في أي بلد من بلدان العالم الثالث، فإذا كان هذا هو ما يحصل في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، فكيف يمكن أن نفترض الأوضاع لو أن الانتخابات قد أُجريت في منتصف عقد الخمسينيات من القرن العشرين؟ وما ينطبق على العراق ينطبق بدرجات متقاربة على الأوضاع السياسية والاجتماعية في الوطن العربي.

قد لا يحصل التغيير الذي وصل السلطة عبر ما يراه البعض انقلابا عسكريا في المراحل الأولى لوقوعه على تأييد شعبي واسع، ولكنه مع وضوح برنامجه السياسي والاقتصادي يبدأ بالاستقطاب التدريجي لرأي الجماهير، وهذا النوع من الدعم هو الأكثر ثباتا من الهبّة الشعبية والتي تأتي على شكل فورة سرعان ما تنطفئ جذوتها سريعا كما بدأت سريعا.

بالمقابل قد يحصل أن حكومة تصل إلى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع عبر دعم شعبي واضح، ولكنها تتحول إلى دكتاتورية مستبدة مع الوقت يفقد فيها المواطن حقوقه السياسية والاجتماعية ويتراجع الاقتصاد الوطني إلى مستويات متدنية يدفع ثمنها المواطن نفسه، فليس كل تغيير ثوري يواصل عزل الشعب عن المشاركة في صنع القرار السياسي، وليس كل سلطة قادمة عبر صناديق الاقتراع تعتمد أسلوبا ديمقراطيا في إدارة الحكم وتداول السلطة، ولنا في تجربة العراق الحالية أنصع الأدلة.

ولأن البعث يستند على قاعدة شعبية عريضة وعلى أرث عقائدي وفكري عميق لتاريخ الأمة ومعادلات تطورها، وتاريخ نضالي وسياسي طويل، فقد باشر خطط النهوض بالعراق على كل المستويات، لا ليكون بديلا عن تجربة الدولة العربية الواحدة، بل على طريق إرساء دعائمها وتهيئة مستلزمات إقامتها، لهذا كانت خطوته الأولى بعد تثبيت أمن التجربة الجديدة، توسيع نطاق المشاركة الشعبية في صنع القرار الوطني، ومع أن التنظيم الحزبي يمتد في الأوساط الشعبية، إلا أن قيادة الحزب رأت أن التعرف عن كثب على هموم المواطن يعتبر شرطا للانطلاق بمشاريع التطوير والتثوير في مختلف القطاعات،

يتبـــع ...

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عــدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجــة ١٤٤٠ هجريه

فكانت تجربة (أنت تسأل والحزب يجيب) أول اختبارلقدرة الحزبيين على العمل في الوسط الجماهيري واستخلاص الخبرات والتجارب من الحاضنة الشعبية الواسعة، وقد أسفرت تلك التجربة عن خلاصات في غاية الأهمية لمستقبل ما تنوي القيادة من اتخاذه من قرارات.

لكن التركة الثقيلة من متراكم التخلف والتي ورثها الحزب بعد وصوله إلى السلطة في تموز١٩٦٨ جراء الانتكاسات التي وقعت فيها النظم السابقة التي تعاقبت على حكم العراق، دفعت به إلى إعادة النظر بجدول الأولويات، فكان والحال على ما كان عليه يفرض استحقاقات من نوع قديم جديد، فكان القضاء على الأمية والتوسع بنشر التعليم الابتدائي وفرضه بقانون ثم الانتقال إلى التعليم الثانوي ثم اتخاذ قرار شجاع جدا باعتماد مبدأ مجانية التعليم كان الخطوة التنويرية الأولى، قرار مجانية التعليم وإلزاميته استوجب تشييد عشرات الآلاف من الأبنية المدرسية تمهيدا لإيصال خدمات التعليم إلى أقصى نقطة من الأرض العر اقية، فانتشر مئات الآلاف من المعلمين والمدرسين في القرى النائية وفي أقاصي الصحراء والأهواروجبال الشمال بعد أن التحق ملايين التلاميذ في مقاعد الدراسة.

وفي خطوات متلازمة شهد العراق أوسع مستوى من الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية لا سيما وأن العراق كانت تستوطن فيه أمراض وبائية مثل الملاريا والكوليرا، فأنشأت وزارة الصحة معاهد لتخريج الكوادر الطبية الوسطى بتنسيق عالٍ مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اعتمدت خطة لتخريج الأطباء وإرسال البعوث الطبية والعلمية إلى شتى أرجاء العالم وتم رصد ملايين الدنانير لهذه الأغراض عندما كان الدينار العراقي يزيد على ثلاثة دولارات وثلث الدولار.

لقد احتل تطوير البنى العلمية التحتية حيزا كبيرا من اهتام قيادة الحزب، لأن أي تطورفي أي قطاع من القطاعات ما لم يكن مستندا على قواعد علمية وطنية رصينة يبقى هشا وغيرقادرعلى الاستمرار والعطاء، لهذا فقد وضعت خطط فورية ومتوسطة المدى واستراتيجية أي بعيدة المدى، لنقل التكنولوجيا كمرحلة أولى ثم توطينها كمرحلة لاحقة ليصار إلى انتاجها محليا فأُنشأت مراكز البحث العلمي في شتى المجالات، وكان طبيعيا أن يكون التركيزفي المرحلة الأولى على القطاع الزراعي أولا من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي والتحرر من قيود السيطرة التجارية على الغذاء من قبل الولايات المتحدة خاصة، ثم الانتقال إلى القطاع النفطي لسببين، أولهما أن النفط هو الثروة الوطنية الأولى التي يعتمد عليها الاقتصاد الوطني، فكان الطلبة العر اقيون يتدفقون على المعاهد المتخصصة في مجال النفط انتاجا وتسويقا وتسعيرا، ولذا لم يكن مستغربا أن يباشر العراق باعتماد سياسة نفطية انطلقت بدايتها في مباشرة الانتاج من حقول الأراضي المستعادة من الشركات الاحتكارية بموجب قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١، وتم توقيع عقد الانتاج مع الجانب السوفيتي، وتم افتتاح حقل الرميلة الشمالي في ذكرى تأسيس الحزب في ٧ نيسان ١٩٧٢، من قبل الرئيس الشهيد صدام حسين عندما كان نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة، وألكسي كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي حينذاك، وما كاد الأول من حزيران من السنة نفسها يطل على الوطن إلا وكان الأب القائد أحمد حسن البكريعلن قانون رقم ٦٩ لتأميم عمليات شركة نفط العراق.

وبعد أن تعززوضع العراق اقتصاديا بعد التأميم انطلقت خطط التطوير العلمي والاقتصادي والتكنولوجي تحول العراق خلال وفترة وجيزة إلى أكبرورشة عمل تحت الشمس، فمع التعليم تم نشر الخدمات الطبية، بخطوات تر افقت مع إيصال الكهرباء إلى القرى النائية، وتم فتح آلاف الكيلومترات من طرق المرورالسريع والطرق الريفية.

ومع وصول الطرق الريفية إلى أقاصي القرى كان طبيعيا تشجيع الانتاج الوطني لتغطية حاجات الوطن من الغذاء، ومن أجل ذلك أقيمت آلاف الكيلومترات من قنوات الري والبزل و أقيمت مشاريع استصلاح التربة وتم دعم الفلاحين بالمكائن والمعدات الزراعية والبذور المحسنة والمبيدات وتم تيسير القروض لتوسيع قاعدة الانتاج الزراعي، فأصبح العراق سلة غذاء سكانه.

وبفضل التركيزعلى النتاج الفكري والثقافي والأدبي والعلمي وما أولته الثورة من دعم، ازدهرت الثقافة والآداب والفنون ازدهارا سريعا أعاد إلى الذاكرة حالة الازدهار الذي عاشته بغداد أيام الخليفة العباسي المأمون، فعادت بغداد إلى سابق مجدها في النشرفي مختلف المجالات.

وعلى مستوى المكانة الإقليمية والدولية للعراق، وتعزيزدوره في منظومة الأمن القومي العربي وتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، كان العراق سبّاقا في تلبية النداء العربي في الدفاع عن فلسطين وكل أرض عربية تستصرخه بعد أن أولى اهتما استثنائيا لبناء مؤسسة عسكرية وفق أحدث الأساليب والعلوم العسكرية مع تجهيز الجيش العراق بأحدث الأسلحة كل ذلك تر افق مع بناء قاعدة رصينة للصناعات العسكرية، فصار الجيش العراق مثلا بين الجيوش في الكفاءة والاقتدار، ويوم ناداه واجبه القومي للدفاع عن دمشق عندما كانت على وشك السقوط تحت الاحتلال الصهيوني في حرب تشرين الأول ١٩٧٣، ولم يستأذن العراقُ النظامَ الرسمي العربي ولم يطلب تأشيرة لجيشه للدخول إلى سوريا، فانطلقت دباباته على سرفها مئات الكيلومترات في خطة إنجادٍ تعيدُ إلى الذاكرة العربية هبةَ خالد الوليد إلى الشام قبيل معركة اليرموك، وتلبية المعتصم لنداء حرة عربية من عمورية قالت وامعتصماه، وبعد تحقيق الجيش العراق لأهدافه التي كُلف بها، بدأت المرحلة الثانية من بناء جيش وطني حديث قادرعلى خوض معركتين في آن واحد، فكانت القادسية الثانية بعد وصول خميني إلى السلطة في إيران وتهديداته الوقحة بتصدير الثورة.

لقد أرادت قوى الشرفي العالم شرقا وغربا إشغال العراق في حرب طويلة فلم تجد غير إيران التي تمتلك موروثا ثأريا مع العراق كان ذا مطامع مؤشرة لدى كل عراقي أصيل، أطماع بثرو اته وأرضه ومصادرة تاريخه و اقتلاعه من جذره العربي، مع إصرارتلك القوى على إطالة أمد الحرب لزمن يمتص كل موارد العراق البشرية والاقتصادية و إيقاف مسيرة النهوض فيه، ومنعه من التفرغ للبناء الاقتصادي المتنوع، ولكن الحرب على ضراوتها وشدة وطأتها، بل ربما دفعت عجلة طموحه إلى الأمام بقوة وثقة، فلم تمنع الحرب العراق من دخول عالم التكنولوجيا من أوسع أبو ابه، وبدأت ثمار التعليم الإلزامي والمجاني والبعوث العلمية الخارجية تؤتي أكلها ليعود الطلبة وهم علماء كبارفي اختصاصاتهم وليباشروا البناء من حيث انتهت الدول المتطورة التي سبقت العراق، فتم استيعاب الكثيرمن عطاءات التكنولوجية بعد الحصول عليها من مصادرها العالمية.

وخلال الحرب أقيمت قاعدة واسعة وعميقة للصناعات الحربية، وتم انتاج مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة بما سدّ حاجة مهمة من احتياجات الجيش العراقي من أنواعها المحلية واستطاع العراق أن يضع حدا لاحتكارالسلاح والعتاد الحربي اعتمادا على مصانعه، وفي النهاية كان النصرحليف العر اقيين، ببسالة الرجال وتضحياتهم وعزم القائد صدام حسين على تحقيق النصر الناجز، فكانت العمليات العسكرية التي باشرها الجيش العراقي منذ نيسان ١٩٨٨ بشارة نصرغيرمنقوص وأول انتصارحررفيه العرب جزءً من أرضهم من دون أن يقترن ذلك بمفاوضات تعقد فيها الصفقات السياسية السرية، فقد جرّع العر اقيون خميني كأس السم كما اعترف هو بذلك فأعطى مو افقته صاغرا عن يد على قرارمجلس الأمن الدولي المرقم ٥٩٨ بعد سنة من صدوره، ثم مات بعد ذلك بعد أقل من عام من انهيار دولته تحت ضربات العر اقيين.

ذلك كله لم يكن ليعجب القوى الكبرى الشرقية والغربية، فباشروا تنفيذ مخططهم المحفوظ في أدراج أجهزة مخابراتهم والقاضي بتقسيم العراق، لأن عر اقا وبهذه القوة وبهذا الإصرارقوة تهدد مصالح الغرب في أكبر منطقة منتجة لمصادر الطاقة في العالم، فتم استنهاض مخاوف بعض الأشقاء العرب من قوة العراق، فبوشر بالخطوات الأولى والتي بدأت بتخفيض أسعار النفط إلى مستويات متدنية أضعفت قدرات العراق في إعادة بناء ما دمرته الحرب ناهيك عن مواصلة برامج التنمية والتطوير التكنولوجي، وحاول العراق بكل ما يملك من قدرات سياسية ودبلوماسية التوصل إلى حلول معقولة للأزمة مع جميع الأطراف من دون تقديم تنازلات مخلة بالسيادة والكرامة الوطنية، ولكن دول النفط تمادت في تخفيض أسعاره إلى حد أن سعر البرميل لم يعد كافيا لتغطية كلفة انتاجه، يضاف إلى ذلك أن الكويت وجدت فرصتها لتحقيق أهدافها القديمة فباشرت خطة التمدد على حقول نفط عر اقية خالصة أو باشرت بالإنتاج الأفقي من حقول عر اقية أخرى، مما أزّم الموقف إلى حدود حاول العراق إيجاد مخرج من الأزمة لأنه كان على يقين أنه مستهدف بنظامه السياسي وبثرو اته وقوته، ولكن الإصرارعلى حشر العراق في طريق لا مندوحة عنه، أدى إلى ما يسمى بحرب الخليج الثانية والتي قادت إلى حرب دمارشامل و انتقام وحشي إذ استخدمت فيها الولايات المتحدة كل آلتها العسكرية تحت غطاء دولي من مجلس الأمن الدولي الذي حولته إلى دائرة ملحقة بوزارة الخارجية الأمريكية وحولت الكونغرس بغرفتيه إلى سلطة تشريعية للعالم، فكانت الوحشية التي اعتمدتها الولايات المتحدة عام ١٩٩١ من الهمجية بحيث يقف المؤرخون حيارى فيما يدونون عن تفاصيله المأساوية عبرصواريخ توما هوك وغيرها من الصواريخ وأحدث الطائرات القاصفة وقاذفة القنابل الاستراتيجية التي كانت تنطلق للأسف الشديد من مطارات عربية.

ولم تقف نوايا الشر التي كانت كل من أمريكا وبريطانيا تحملانها على العراق، فبعد ثلاث عشرة من سنين عجاف من الحصار الاقتصادي الجائر الذي لم يعرف له العالم له مثيلا ولن يعرف أبدا، شن تحالف دولي جديد حربا غاشمة على العراق عام ٢٠٠٣ تحت حجج واهية ثبت بطلانها بعد كل التحقيقات التي أجرتها وكالة المخابرات المركزية، واحتل الأمريكيون العراق ودمروا منظومة الدولة والمؤسسات التي أقامتها تدميرا لا مثيل له حتى في الحرب العالمية الثانية، ولم يكتف الأمريكيون بتلك الفعلة القبيحة، بل سلموا العراق لإيران مجانا وسهلوا لها السيطرة على ما تبقى من ركائزومنشآت انتاجية وخدمية ففككوا ما وجدوه من مصانع ونقلوا عبر مليشياتهم الطائفية ما عثروا عليه من مكائن ومعدات ثقيلة خاصة ببناء السدود والطرق والجسور، فتحول العراق إلى ضيعة تعبث بها المافيات بعدما انقطع حبل الأمن فيه وباشر حكامه الغرباء الذين سلطتهم إيران بموافقة أمريكية مباشرة أو صامتة، نهب ثروات العراق وتحويلها إلى دولة الولي الفقيه أو إلى أرصدة خاصة أو عقارات في مختلف بنوك العالم، تحسبا ليوم يفقدون فيه مجدهم الزائف الذي جاءهم على أجنحة طائرات الموت الأمريكية.

ماذا يستطيع الكاتب أن يسرد عن حصيلة سنوات المجد التي عاشها العراق تحت سلطة البعث؟ عليه أن يتخيل أن العر اقيين استطاعوا أن يمسكوا بخيوط الشمس ويحتلوا لبلدهم معلوما يستطيعون الفخربه بين الأمم.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عــدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجــة ١٤٤٠ هجريه

الولادات الكسيحة والتشوهات الخلقية السياسية في العراق

ا.د. عبد الكاظم العبودي

بين فترة وأخرى تصلنا بيانات وتصريحات بأسماء مجهولة، وأخرى معروفة، وثالثة مموهة ومحتشمة عن الظهور الكامل، تعلن عن عناوين ومسميات وجهات باسم "المعارضة العراقية"، في الخارج، وتدعي أن لها امتدادات في الداخل، وإنها تقود عملية التغيير المرتقب في الداخل.

وأخيرا وخلال شهر تموز الساخن ٢٠١٩ بأحداثه ومناخه المتطرف تتصاعد بشكل واضح حمى المستنقعات السياسية في العراق، وتتمظهر بطفح جلدي يظهر من هنا وهناك ، أخرها ما يصلنا عبر وسائط التواصل الاجتماعي بأخبار وتسريبات حول عقد مؤتمرات في عديد البلدان الأوربية ، وهي محاولات لا تخلو من الطرافة والسخرية المركبة؛ وخاصة في مسمياتها كالعنوان التالي: (المؤتمر العالمي للمعارضة العراقية) المزمع عقده هذه المرة في السويد ، حسب الترويج له منذ أيام . عنوان المؤتمر يكفي ويدلل على سذاجة القائمين عليه!!..

ومن الطبيعي فان الكثيرين يتساءلون عن مثل هذا المؤتمر وغيره، لكونه لم يعلن عن أسماء قيادته ومتصدريه، ولا احد يعرف برنامجه حتى ألان.ومن المؤكد إن هذا المؤتمر، مثل سابقاته، سيولد كسيحا، كظاهرة فيسبوكية لاغير، إن لم نقل ولد قبل عقده ميتا وكسيحا لا يقوى على القيام.

و ملاحظاتنا الأولية ثابتة القناعات ، وتؤكد على ما قلناه قبل أيام عن ما يسمى (المؤتمر العالمي للمعارضة العراقية)، الذي يروج عن نية عقده في السويد نهاية هذا الشهر تموز، ٢٠١٩ ؛ فهو مجرد عبث إضافي وتخريب مقصود لتشتيت الجهد والصف الوطني العراقي، ويحمل من التفاهات والتناقضات في إعلانه التحضيري ما يثير الريبة والشكوك حوله ومن يتبناه وكذلك في توقيته ألظرفي .

ومن المؤكد إن يقظة أبناء شعبنا وفصائل حركتنا الوطنية المناهضة الاحتلالين وفي مقدمتها الجبهة الوطنية العراقية قادرة على تشخيص مثل هذه الألاعيب الخبيثة بعقد المؤتمرات الممولة، من أطراف عدة، والتي يسعى أصحابها إلى تبييض المال السياسي الداعم لها، فلا شيء يرتجى منها، ولا شيء ذي قيمة سيخرج عنها لعدم جدية القائمين عليها. وأخيرا وبشكل استعجالي يطل على الفيسبوك المدعو مصطفى الصافي من الولايات المتحدة ، بالدعوة لأحد تلك المؤتمرات، ويلاحظ من دعوته ما يلي :

أولا: الدعوة الى لقاء مستعجل لعدد من الأشخاص المجهولين لحد الآن؛ للاجتماع فورا؛ والخروج بعنوان جديد معين باسم (المعارضة العراقية) وكذلك الدعوة الواضحة الى إقصاء البعث والقوى الوطنية الأخرى من تلك المعارضة التي يروج إلى تشكيلها.

ثانيا: خلا الحديث عن نقد وهجوم على إيران، هذه المرة، وكأن هناك بوادر مصالحة لعودة الابن الضال الى فيلق قاسم سليماني.

ثالثا: العودة الممجوجة إلى مغازلة المرجعية السيستانية وتبرئتها من كل جرائمها السياسية والطائفية في مباركتها احتلال العراق، ودعم العملية السياسية الفاسدة، وتمكين أحزاب الإسلام الطائفي من حكم العراق والعبث بدولته ووجوده كدولة ومجتمع وشعب عراقي، تواق للحرية والاستقلال.

هذه المؤتمرات ، كما يبدو اصطفاف جديد لرميم " البيت الشيعي" ، الذي أسسه المقبور احمد ألجلبي، يضم جماعات إيران من "سنة وشيعة" طهران، وبمصالحات تتم بينهم باسم "المعارضة" ليضافوا الى قطعان بقية عصابات الحشد والمليشيات وفيلق القدس والحرس الثوري الإيراني، وبتمويل منه.

وما حيدر ألساعدي، المجهول، ومصطفى الصافي وبقية فلول الطائفية الساقطة إلا واجهات تتجدد، كلما اقتضت الحاجة إليهم تحت أي عنوان عراقي، لتوظيفها، ولو باسم وعنوان (المعارضة العراقية) .

عودة مصطفى الصافي فجأة من أمريكا وغيره، مجرد خبط عشواء متكرر في المجهول، بعد فشل مشروعه الخائب في مؤتمره الأخير الذي عقده في برلين قبل أشهر، حيث عاد هذا "الروزوخون" مرة أخرى لترميم ما تبقى من مهازل البيت الشيعي ولو باسم " المعارضة العراقية" .. لتضليل أي حراك شعبي مرتقب في الداخل، وإلحاق الإساءة إلى سمعة وطني العراق في الخارج ، حيث تمت في كلمته التي وجهها إلى أتباع المرجعية ؛ مغازلة ما يسمى (الجيش العراقي) وقوات الأمن والتصالح معهم ، صراحة هذه المرة بعد اندماج الحشد فيه.

نحذر جميع الوطنيين العراقيين من أحابيل هذه المخلوقات السياسية التي باتت تعيش على الارتزاق السياسي وتطرح لنفسها عناوين "المعارضة العراقية"، وهي مجرد واجهات لعمل مخابراتي لا تستبعد منه أصابع نظام طهران وتمويل نوري المالكي ومتابعة دوائر ارتباطات اخرى.

ان الجبهة الوطنية العراقية وعموم فصائل العمل الوطني العراقي وشخصيات العراق الوطنية الرافضة الاحتلالين الأمريكي والإيراني بعيدة كل البعد من مثل هذه الألاعيب، وهي تنأى بنفسها عن تلك المؤتمرات المشبوهة، وترفض أن يقحم اسم "المعارضة العراقية" المناضلة في صفقات نتنة ومشبوهة تكرس الفتنة والفرقة الوطنية وخدمة الأغراض الطائفية المدانة في العراق شعبيا ووطنيا.

وان غدا لناظره قريب

المثقفون الثوريون يواصلون اسنادهم الفكري والثقافي والاعلامي للمقاتلين في جبهات القتال

اميمة البرهان

يواصل المثقفون العراقيون الابطال الاشراف عطائهم السخي الثر المهراق المدرار المتدفق بالخير والعطاء والصلاح والفلاح لابناء شعبنا المجاهد المضيء المعطاء الصامد السخي الباذل فهم يقدمون دعمهم الفكري والثقافي والاعلامي السخي فيمدوهم ويعضدوهم بالمقالة السياسية المعبرة واللوحة المتألقة الجميلة والقصيدة الشعرية والقصة والرواية ويتواصل عطاء المثقفين الثوريين النشامى الاحرار الابرار الكرام الاشاوس المضحين الصابرين الباذلين الفادين في سوح البذل والعطاء في جبهات القتال الملتهبة المستعرة المحتدمة الاوار مقدمين الدعم الفكري والثقافي والاعلامي لاخوانهم المقاتلين الابرار الاخيار النجباء الشرفاء الشجعان الحبورين المقدامين الاصلاء الاشداء الصابرين المضحين المعطين الباذلين المكافحين في جبهات القتال وخنادق العز والمجد والشرف والرفعة والكرامة الوطنية والقومية الغالية في نفوس ابناء شعبنا العراقي العظيم وامتنا العربية المجيدة العظيمة فهم يستشهدون يومياً في سوح القتال والعزة والمجد بالعشرات معانقين تربة العراق الطاهرة وساقيها بدمهم الزكي القاني الطهور المدرار الذي يروي ارض العراق الطاهرة المقدسة المعطاءة ويتواصل المثقفون العراقي بسيل مداد اقلامهم المدرارة وهم يمارسون دورهم في المقاومة بالكلمة والموقف لتتعانق الكلمات الحرة الشريفة المقدسة مع اطلاقات رصاصات المقاتلين الشجعان المقدامين في سوح العزة والمجد والشرف والرفعة والكرامة الوطنية والقومية محققين المقولة البعثية الاثيرة الخالدة الرائعة (القلم والنبدقية فوهة واحدة) واي قلم واية بندقية ..!

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

هـل الشعـب العـراقـي سـاكـــت ..؟

الرفيق الدكتور أبو الحكم

- عصابات إيران في العراق تهدد أمنه ومستقبله .
- إيران تصر على أنْ تجعل من العراق محرقة من أجل أهدافها غير المشروعة .
- الشعب العراقي غير معني بسياسات إيران التوسعية .
- الشعب العراقي لا يريد الحرب ، التي لن تقع .. ولكنه لا يسكت على استفزازات ميليشيات إيران الطائفية التي تريد أن تجعل من أرض العراق محرقة لحساب طهران .

لماذا يجب أنْ تكون أرض العراق ساحة تنطلق منها الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المسلحة الإيرانية لتقوم بفعاليات حربية عدوانية ، لا تجلب غير الدمار للعراق ؟ ، سؤال مشروع يجب على كل مواطن شريف أن يفكر فيه ويعمل على رفض مسبباته :

- ساحة التصعيد من العراق يعول عليها حاخام إيران (علي خامنئي) ، يأمر ، وينفذ قاسم سليماني و أبو مهدي المهندس والخزعلي والعامري وبعض قادة الميليشيات الفارسية في العراق تلك الأوامر بأسلحة إيرانية موزعة في مخازن ومعسكرات تنطلق منها الصواريخ الباليستية على معسكرات أمريكية داخل العراق وعلى مواقع حيوية نفطية ومدنية سعودية ، فيما يعزز الإيرانيون وجودهم في ديالى وشرق السليمانية بطائرات هليكوبتر وطائرات حربية أُدخِلَتْ الى الخدمة في تلك القاعدة ، وهي طائرات عراقية أودعها العراق أمانة لدى إيران قبل العدوان الثلاثيني على العراق عام ١٩٩١ ، بعد إدامتها وإعادة صبغها وترميزها بالعلم الإيراني !! .

- من الصعب أن يسكت الشعب العراقي على هذا السلوك ، وإذا بدى ساكتاً فهو تحت القمع ، لأن الأغلبية الوطنية من (الشيعة والسنة وباقي القوميات والأديان والمذاهب ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب والشخصيات الوطنية) قد أعلنوا رفضهم المطلق أن يجعل النظام الإيراني ساحة العراق معسكراً إيرانياً لتصريف سياسة ولي الفقيه الإرهابية ، ولكن القمع والاعتقالات والتدمير قد بلغ مستوى الكارثة ، لا يمكن السكوت عليها ، وكذلك السكوت على الانهيارات الاقتصادية والصناعية والتعليمية والزراعية والمائية والبيئية والاجتماعية والأخلاقية .

أما عملاء العملية السياسية الفاشلة والمتفسخة فهم على مفترق طرق إما الانتحار في خندق النظام الفارسي المعتدي منتهي الصلاحية ، وإما الرحيل أو الهروب من العراق بالطرق التي يتبعها اللصوص كلما ضاقت بهم السبل ، فلا أمل في استمرار الدعم الفارسي لهم لا سياسياً ولا مالياً ، لأن النظام الفارسي وهو يتاجر بتصعيد العدوان إعتقاداً منه أنه يمد معنويات مرتزقته بأمل البقاء والثبات ، وهو اعتقاد خاطئ ، إذ سرعان ما سيتفاجئ المرتزقة من أتباع النظام الإرهابي في إيران بأن سيدهم قد تخلى عنهم لاعتبارات تتعلق بتضميد جروحه ونزيفه الذي لن يتوقف ما لم يتراجع خلف حدوده الاقليمية مثل (الأوادم) مثل الدول التي تحترم نفسها ولا تتطاول على غيرها .

- ولكن التساؤل الجدير بالاهتمام .. هل يستطيع النظام الدموي في طهران التراجع عن استراتيجيته التوسعية التي كلفته الكثير من السنين والكثير من الأموال والكثير من القتلى .. لا أعتقد بأن هذا النظام الدموي سوف يتراجع ، فهو إذا تراجع خطوة بسبب الضعف يتعنت خطوتين لاعتبارات تتعلق باستمرار عملية إشاعة الأمل الفارغ في النصر ، وإذا تراجع النظام وقبل بخطوط جغرافيته الطبيعية ستجعل منها مقبرة للنظام .. والسبب أن هذا النظام ما وجد إلا من أجل التوسع على محيطه لغرض التدمير والتفتيت والتقسيم .. وهي أهداف مشتركة بين المشروع الفارسي والمشروع الصهيوني ومشروع الشرق الأوسط الكبير.

- مرحلة التدمير والتهجير والتفسخ التي قطعها النظام الفارسي في خارج جغرافيته قد عطلت نهضة الأمة العربية لعقود من السنين ، ولكن هذه المرحلة قد حققت الآتي :

١- فضحت أيديولوجية النظام الطائفي والعرقي المراد إعمامها على العرب والمسلمين .. إذ باتت أيديولوجية (التشيع الفارسي) في مزبلة التاريخ لكونها مزيفة وفاشلة وغير قادرة على التعايش مع الغير دون تغيير معتقده أو سلخ جلده أو نفيه ، فهي أيديولوجية قسرية دموية تهدم ولا تبني أي مجتمع تنمو فيه نمواً غير طبيعي .

٢- كشفت السلوك غير الطبيعي للنظام الإيراني الذي يجسد ازدواجية مرضية في التعامل مع الآخرين ، فـ(الظاهر) يخالف (الباطن) ، ولا يستقيم هذا السلوك على حق ولا على عدل ، فهو سلوك متضخم لا يرى غير نفسه ويرى العالم بعين دونية واحدة ولا يثق بأحد ، يأخذ ولا يعطي شيئاً ، كما هو سلوك الكيان الصهيوني طيلة سبعون عاماً من المفاوضات مع قوى الشعب الفلسطيني .. فيما نرى نظام طهران طيلة أربعين عاماً فهو يعتدي ويتمدد ويتوسع ويقتل وينهب ولا يبالي بقيم السماء ولا بقوانين الأرض !! .

٣- فضح نيات ومخططات مثل هذا النظام (الثيوقراطي) الدموي في بناء دولة إرهاب تتأسس على منهج (ديني – مذهبي) وتسعى نحو إحياء إمبراطورية فارسية استعمارية بائدة بثوب (ديني – طائفي – عرقي) .. كما هي مخططات الكيان الصهيوني الاستعمارية التي تسعى إلى تأسيس (دولة يهودية) لا يمكن أن يقبلها المجتمع الإنساني ، لأن عصر الدولة الدينية والدولة العنصرية قد ولى ، ولا يمكن أن ترجع عجلة التاريخ إلى الوراء ، نموذجان سيئان متطابقان في التشكيل والتكوين والمنهج والتخطيط ، هما الطغمة العنصرية في تل أبيب ، والطغمة الطائفية والعنصرية في طهران .

٤- في العراق ومنذ عام ٢٠٠٣ وحتى الوقت الحاضر ، ستة عشر عاماً ، ماذا أنجزت طغمة الحكم التابعة لنظام طهران على مستوى الزراعة والصناعة والصحة والتعليم والري والبيئة والمشاريع الاستراتيجية الكبرى التي يحتاجها العراق ؟ ، لم تنجز أي شيء من كل ما تقدم ، إنما على العكس ، سرقت المشاريع وفككت المصانع وهدمت المؤسسات ودمرت الأرض والأنهر ونهبت الثروات وسحقت المواطن وتحاول أن تجرده من روحه الوطنية وتتركه لا يستجيب إلا للغرائز دون وازع من ضمير أو أخلاق أو قيم .. وفي فلسطين المحتلة ومنذ عام ١٩٤٨ وطيلة سبعون عاماً ، ماذا أنجز الكيان الصهيوني على مستوى القيم والأخلاق والسلوك الإنساني ، فضلاً عن التعهدات التي (يلحسها) كلما مرت السنين وآلة التجريف مستمرة وبناء المستعمرات مستمر والتهجير ونسف البيوت مستمر و(التهويد) ، كما هو (التفريس) ، مستمر.. وبالتالي نرى النظام العنصري في تل أبيب يأخذ ولا يعطي ، والنظام الطائفي في طهران يأخذ ولا يعطي ، لا بل هما مغتصبان لأراضِ الغير ومستعمران لشعوبها .

٥- لا توجد مؤسسة أممية قوية وعادلة ومنصفة ، هناك فقط منهج القوة الذي يسود العلاقات الدولية ويتحكم بمساراتها ، فمن يريد أن يعيش بأمان عليه أن يبني قوته كي يستطيع أن يدافع عن نفسه في غابات هذا العصر ، أو يتكتل على وفق المثل الحكمة (العصا الواحدة تنكسر أما الحزمة فلا) ، فهل يتعض العرب ؟ ، ويأخذون بناصية الحكمة التي تعلمها الأطفال في القراءة الخلدونية ، فيما الكبار ينسونها أو بالأحرى يتناسونها لأنهم يعانون من تضخم ذواتهم على حساب شعوبهم ومستقبل أجيالهم !! .

النظام الفارسي في طهران ومنهجه التشيعي قد تعرى تماماً امام العالم .. والنظام الصهيوني في تل أبيب ومنهجه العنصري قد تعرى هو الآخر ، وعجلة التاريخ لن ترجع إلى الوراء والتاريخ لن يعيد نفسه من جديد .

وشعب العراق لن يسكت أبداً على مهزلة التاريخ ، كما أن الشعب الفلسطيني هو الآخر لن يسكت على هذه المهزلة أبداً .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

حساب الشعب

سلمان الشعبي

١- يتواصل ابتزاز اللصوص والسراق لابناء شعبنا فيقفون بباب الدوائر الحكومية ليفرضوا الاتاوات على المواطنين المحتاجين المغلوبين على امرهم لقاء تمشية معاملاتهم في دوائر الدولة وفي حالة رفضهم الاتاوات للصوص والسراق والمرتشين والمبتزين الاوباش الاراذل فيوقفون معاملاتهم وذلك يجري تحت سمع ونظر الحكومة العميلة .... و اية حكومة!!

٢- يواصل المدرسون المبتزون المرتبطون بالاحزاب والميليشيات المجرمة العميلة لايران فرض الاتاوات على الطلاب الذين يؤدون الامتحانات العامة لقاء اعطاءهم الاسئلة الامتحانية ومن لم يدفع مصيره الرسوب .. ولكنها غضبة الشعب العراقي الحليم اتية لا ريب فيها .. و اية غضبة !!

٣ - يواصل المبتزون والسراق والمرتشون ابتزازهم لابناء الشعب فيأخذون منهم المبالغ المالية لقاء اعفائهم من يضع ضريبة العقار ولكنها ضريبة اعمالهم النكراء اتية لا ريب فيها . .. و أية ضريبة ..!!

٤ - يواصل المبتزون واللصوص المرتشون والسراق في المستوصفات والمستشفيات الحكومية ابتزازهم لابناء شعبنا يأخذ الاتاوات منهم لقاء اعطائهم الادوية وهي بالاساس بالمجان ومن حر اموال الشعب العراقي . وسيعلم الذين ظلموا اي منقلبٍ ينقلبون .

٥ - يواصل الشراق والمبتزون اخذ مال السحت الحرام من الطلاب المتقدمين للدراسات العليا الماجستير والدكتوراه فمن لم يدفع المقسوم لن يقبل .. ولكن غضب الله العزيز القدير وحسابه العادل آت لا ريب فيه .. وأي حساب!!

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً و إنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية وموقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم (التثقيف الذاتي)

التثقيف الذاتي

التثقيف الذاتي هو مهمة بعثية نضالية مقدسة تقوم على الواعز والحافز الذاتي البعثي وهنا فأن الثقيف الذاتي هو الشق الاول والمهم من مهمة مركبة ففي الشق الاول يقوم الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وكادره المتقدم ومفاصله القيادية الواسعة في سلم الهرم التنظيمي للحزب وقيادات المكاتب والفروع والشعب والفرق الحزبية لتثقيف انفسهم ومن ثم تثقيف الرفاق في قواعد الحزب المناضلة والجماهير الشعبية الملتفة بقوة حول الحزب والمؤمنة ايماناً عميقاً مبدئياً حاسماً قاطعاً بفكر البعث النير وممارساته النضالية الصائبة بما يعزز وتمتين صلات وعلاقات الحزب بالجماهير وينقل ثقافة الحزب والتثقيف الذاتي لمناضليه الى ابناء شعبنا الصابر الصامد للمضي قدماً الى امام على طريق تحقيق الاهداف التاريخية الكبرى الثلاث السامية المقدسة اهداف البعث والشعب والامة اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية .

قريباً سيتجرّع خامنئي كأس السم كما تجرعه الخميني

احمد مناضل التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم
(قُلْ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المهاد)

ويلٌ لي.. إنكم تدركون أن هذا القرار بالنسبة لي إنما هو بمثابة تجرع كأس السم كم أشعر بالخجل لو افقتي على اتفاقية وقف إطلاق النار مع العراق ، هكذا عبّر الخميني في خطاب إذاعي عن هزيمة إيران المذلة عام ١٩٨٨ ، بعد قبولها بقرار مجلس الأمن (رقم ٥٩٨) الداعي لوقف الحرب مع العراق .

صحيح لا أحد يستطيع أن يضبط عقارب الساعة ويعطي موعداً محدداً لسقوط هذا النظام الإرهابي وكل المعطيات على الارض وأسباب سقوطه قد اكتملت وبقيت فقط اللحظة التاريخية التي سيشهد فيها العالم إعلان نهاية نظام ولاية السفيه .

النهاية السوداء التي لم يعد لنظام الملالي القدرة على تغييرها وكل الامور والمؤشرات تدل على إن نظام الملالي قد فقد معظم خياراته التي كان يتمتع بها وصار وجها لوجه مع مصيره الذي لا يمكنه الهروب منه أبدا فقد آن الأوان ليُخذل أعداء الله وتُذل رقابهم وتُشتت جموعهم وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، { وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ } . إن التصريحات المتتالية لقادة النظام والتي يعربون خلالها عن خوفهم الصريح من المستقبل و من مفاجئات غير سارة لهم ، تدل بأنهم صاروا يعلمون بأن نهايتهم قد صارت قريبة ولم يعد بوسعهم الاستمرار طويلا .

وعلى الرغم من إعلان واشنطن أنها لا تريد إسقاط النظام بل تغيير سلوكه ، قال رودي جولياني المستشار القانوني لترامب (سنكون و اقعيين إذ قلنا إن نهاية نظام الملالي قريبة) ، مشيراً إلى أن سقوط نظام طهران سيكون خلال عام وكل شيء ممكناً اذ لا ثوابت في السياسة ولا صداقات او عداوات دائمة و انما هناك مصالح دائمة، ومصالح الولايات المتحدة اليوم على ما يبدو، تكمن في كبح جماح الملالي وقصقصة اجنحتهم وربما تغييرهم، اذا ما اصبح وجودهم يشكل خطراً على المصالح الامريكية وربيبتها إسرائيل وعلى اصدقائها وحلفائها، كما ان الحاجة للفرس كـ (شرطي امريكي في المنطقة) قد انتفت بعد ان انتشرت مراكز الشرطة الامريكية في عموم الشرق الاوسط ولديها قواعد عسكرية عدة في دول الجوار مثل قطر وغيرها، كما أنّ لديها أسطولا بحريا وحاملات طائرات ضخمة ولن تحتاج إيران .

المتابع لأسلوب عمل الولايات المتحدة العسكري فإن الحرب البرية أو المواجهة المباشرة هي آخر الخيارات، حيث تلجأ القوات الأمريكية عادة إلى استنزاف الخصم أولا وإنهاكه بالعقوبات الاقتصادية كما كان قبل احتلال العراق ، ثم تتبعه بقصف جوي من أجل تدمير المرافق الحياتية الأساسية و المنشآت المهمة، والبنى التحتية، وتعطيل المحطات النووية، وقطع الاتصالات والكهرباء وتدمير الموانئ والمطارات ، من دون الحاجة لدخول جندي أميركي واحد عبر الحدود. لو وصل الحال إلى هذه الدرجة، فستجد إيران أنها في حاجة ٥٠ سنة من الزمن لتتمكن من إعادة بناء ما دمره هذا القصف الكثيف .

خامنئي، يقف اليوم على منبر الحقيقة المرة القاتلة، كما وقف عليه يوماً سلفه الخميني، عندما اضطر مكرهاً إلى وقف الحرب مع العراق ، سيمضي خامنئي في السياق نفسه وهو يرى الحصار الأميركي، بل العالمي يطبق على ما هو أبعد من النظام وصولاً إلى الثورة نفسها وستمتد يد خامنئي إلى كأس السم ..

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

نظرة على الشرق الأوسط بعد إكتشاف النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط

عماد عبد الكريم مغير

بحلول القرن الواحد والعشرين اكتشف علماء الجيولوجيا كميات هائلة من النفط والغاز شرق البحر الأبيض المتوسط مما حدا بالقوى العظمى الى التسابق لإستخراج تلك المادة الهايدروكربونية التي اصبحت المحرك الحقيقي لخيارين لا ثالث لهما: اما استقرار المنطقة وتعزيز إقتصاد البلدان المطلة على شرق البحر المتوسط والتي تعد الحلفاء الدائميين للولايات المتحدة الأميركية وشركائها، او انها ستسبب تداعيات كبيرة تؤدي الى صراعات يصعب التكهن بنتائجها خصوصا اذا أرادت دول المنطقة إحتكار هذه الإكتشافات ومنع القوى الكبرى وحلفائها من الإستمتاع بهذا الكنز الإستراتيجي.

الدول المستفيدة من هذه الإكتشافات هي مصر ولبنان وسورية وتركيا واليونان و إيطاليا و (العدو الصهيوني – اسرائيل) ، بالاضافة الى الجزر المنتشرة في هذه المنطقة وأهمها قبرص. وتعد هذه المنطقة أساساً مهمة إقتصاديا وسياسيا خصوصا للولايات المتحدة الأميركية وشركائها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) ، وها هي تزداد أهمية بعد هذا الإكتشاف الهائل.

ظهرت بوادر تعاون بين الأطراف المعنية والمستفيدة للمباشرة باستثمار هذا الكنز. وهكذا راحت كل من اليونان وقبرص وإسرائيل ومصر البحث عن حلول والشروع بمباحثات للبدء باستخراج النفط والغاز المكتشف وتصديره. أثمرت المباحثات عن عقد المنتدى الاقليمي الأول للغاز في ١٤ كانون الثاني من عام ٢٠١٩ في القاهرة بحضور بلدان شرق البحر المتوسط التي ستساهم في أنبوب الغاز الذي سيمتد عبر هذه البلدان المذكورة، بالاضافة الى حضور ممثلين عن الأردن و إيطاليا والسلطة الفلسطينية. ناقش الإجتماع مستقبل أنبوب تصدير الغاز وإمكانيات مصر بإعتبار أنها ستكون مركز التصدير الإستراتيجي للغاز المكتشف.

تمتلك مصر منشآت محلية كبيرة وبنى تحتية للطاقة في دلتا النيل، تتضمن محطتان للغاز الطبيعي المسال (متوقفة عن العمل) و أنابيب يمكن ربطها بسهولة بمواقع النفط والغاز المكتشف، مما يجعل من تصدير الغاز المسال الى افريقيا واسرائيل والشرق الأوسط سهلاً ومتاحاً.

يعتقد الإتحاد الأوروبي أن إكتشافات الغاز والنفط في الشرق الأوسط ستزيد من أواصر التعاون بين دول المنطقة، وتدعم إستقرارها السياسي، وترفد التنمية الإقتصادية في دول اوروبية خصوصا إيطاليا واليونان. حيث أن خط الأنابيب المقترح والمزمع إفتتاحه عام ٢٠٢٠ والذي تبلغ تكلفته ٧ مليار دولار سيكون الشريان الرئيسي في الإتحاد الأوروبي الذي يسعى الى تنويع الطاقة، وجلب إيرادات تقدر بمليارات الدولارات سنويا، ويحد من هيمنة روسيا على أسواق الطاقة في أوروبا.

إن الولايات المتحدة ومعها حلف الناتو ستسعى الى بسط نفوذها في شرق البحر المتوسط بصورة أكثر مما هو عليه الآن. فقد أثار إكتشاف النفط والغاز في هذه المنطقة إهتمامات دول أخرى لها مطامع تأريخية وربما يكون لها تغييرات محتملة في ميزان القوى في منطقة إزدادت فيها التوترات الى درجة كبيرة قد يصعب السيطرة عليها مستقبلاً.

تسيطر على هذه المنطقة نزاعات اقليمية، بعضها ظاهر للعلن وبعضها باطن، ومثال ذلك الخلافات بين تركيا وإسرائيل، ومصر وتركيا، وتركيا واليونان – خصوصا خلافهما بشأن قبرص، وأشد تلك النزاعات حدة الصراع التاريخي بين العرب واسرائيل. لذلك من الصعوبة بمكان تصور وجود حلول سهلة وجاهزة لفرض السلام في المنطقة مع استمرار هذه الخلافات والصراعات التي تجعل من إستثمار الموارد الطبيعية مشكلة جيوسياسية معقدة.

تركز الولايات المتحدة الأميركية على فرض سيطرتها على منطقة الشرق الأوسط بسبب حالة عدم الإستقرار، اي حالة التناحر بين دول المنطقة التي تمتلك ثروات هائلة يطمع فيها العالم كله. لذلك، تستهدف الولايات المتحدة زيادة عدد قواعدها العسكرية مما يسهل لها مرونة الرد وبسرعة فائقة على أية أزمة قد تنشأ هنا وهناك. وهذا يعني أن اميركا تسعى الى ان تجعل من حلفائها التفوق على خصومها، وأن تكون المواجهة بين اولئك الحلفاء والخصوم مباشرة وتبقى هي في موقف المتفرج لكي تنأى بنفسها عن المخاطر والخسائر. ولتحقيق هذا التفوق، تدفع أميركا بقواتها العسكرية لأداء وظائف دبلوماسية و إقتصادية بالتعاون مع حلفائها خصوصا بعد ان تتزايد حدة التهديدات وتتحول الى عمليات حربية.

ترى الولايات المتحدة ضرورة تظافر الجهود لفرض الإستقرار والسلام بالمنطقة، ومن هذا المنطلق ابرمت مصر اتفاقيات تعاون مع اسرائيل وقبرص واليونان. وقد ركزت هذه الدول جهودها لتعزيز الانشطة العسكرية والمدنية، بما فيها التمارين العسكرية التي من شأنها ان تؤدي الى استقرار قطاع الطاقة. وعليه، ترى اميركا انها يجب ان تكون طرفا في تلك التمارين المشتركة.

يعد شرق البحر الابيض المتوسط منطقة مليئة بالمشاحنات والنزاعات لاسباب اقليمية وعرقية ودينية. لنأخذ تركيا مثلا وننظر الى خلافاتها مع قبرص ومدى تأثر ذلك على عمليات استخراج النفط والغاز. عارضت تركيا أنشطة إستخراج النفط والغاز من سواحل قبرص وهددت بوضع الشركات التي تشارك في تلك الاتشطة على القائمة السوداء. ولم تقف تركيا عند هذا الحد، بل راحت تتحدى اليونان وقبرص حول ملكية الموارد الطبيعية المكتشفة هناك، وبدأت بأعمال المسح والحفر في المنطقة الإقتصادية الخالصة التي تعترف الامم المتحدة انها تابعة لقبرص. بالاضافة الى ذلك، زادت تركيا من تعاونها مع إيران، فقد أنشات الدولتان شبكة انابيب لنقل الغاز الى الاسواق الأوروبية، والأن هما في طور التفاوض بشأن مشاريع اضافية في المنطقة، لذلك تخشى الدولتان من أن خط النفط المقترح سوف يؤثر سلبا على جهودهما ويعيق مشاريعهما. وعليه تركز إيران عملياتها العسكرية في سوريا من أجل ضمان وجودها في شرق البحر المتوسط وفرض سيطرتها على المنطقة. من جانبها تسعى روسيا الى ان يكون لها دور كبير كقوة عظمى في المنطقة. وعليه راحت تؤسس قواعد عسكرية في سوريا وتثبت حضورها في شرق البحر المتوسط. والآن تسعى لان يكون لها قول فصل في هذه المنطقة وأن تحافظ على هيمنتها على اسواق الغاز العالمية. اما الصين فقد راحت تزيد من استثماراتها في هذه المنطقة لانها ترى شرق البحر المتوسط البوابة الرئيسية لأستراتيجية طريق الحرير التي رسمتها منذ عقود والتي تؤدي بها الى الأسواق الاوروبية.

ختاما، كانت منطقة شرق البحر الابيض المتوسط من قديم الزمان وما زالت قبلة الانظار لموقعها الاستراتيجي في قلب العالم وقد زاد إكتشاف النفط والغاز من أهمية هذه المنطقة مما زاد من اقبال الدول الطامعة فيها والذي شكل تهديدا كبيرا لتاريخها ووحدتها ووجودها. لذلك ينبغي على الدول العربية المطلة على شرق البحر المتوسط، بالتعاون مع الدول العربية الأخرى، مراجعة استراتيجياتها الجيوساسية ووحدة امتها الواحدة بما يضمن الاستفادة من مخرون النفط والغاز والنهوض بمجتمعاتها و اقتصادها. وقد قلناها سابقا، نحن بحاجة الى منظمة حلف العالم العربي لتكون نواة تعمل مع جامعة الدول العربية لتحقيق الشعار الأزلي (امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) .

سيبقى يوم الأيام خالدا في ضمائر كل الشرفاء

بنت الرافدين

يوم الأيام الخالد ، اليوم الذي تجسدت فيه كل معاني الشرف والبطولة ، يوم انتصرت ارادة الحق وارادة العراقيين على الشر الفارسي .. في يوم الأثنين الموافق ٨-٨-١٩٨٨ كان عمري لا يتجاوز ١١ سنة ، كنت ناجحة من الصف الخامس الى السادس الابتدائي ، كنا جالسين أنا وعائلتي أمام جهاز التلفاز واذا بصوت المذيع مقداد مراد "رحمه الله" ذلك الصوت الجهوري الذي لا زال عالقا بذاكرة العراقيين يذيع بيان النصر "بيان البيانات" .. تلك اللحظة التي لا تنسى ولا تمحى من الذاكرة ، انها لحظة الفرح بالنصر المؤزر على العدو الفارسي في معركة دامت ٨ سنوات وشهد لها التأريخ وشهد لها العدو قبل الصديق ، وستخلد للأجيال القادمة ، وسيذكرها التأريخ كما ذكر قادسية سعد يوم انتصر فيها الاسلام على الفرس المجوس ومن أرض العراق الطاهرة الأبية ...

لقد كان انتصار العراقيين في قادسية صدام المجيدة شرف وعز لكل الشرفاء في العالم .. فعندما انطلق صوت النصر كان رد فعل لم يشهد له التأريخ .. أطلق والدي "رحمه الله" العيارات النارية مع كل رفاقه الغيارى ، وزغردت الماجدات ليعبروا عن فرحتهم بالنصر العظيم ، وخرج العراقيون الى الشوارع ليعبروا عن النصر ، واستمرت الأفراح وبدأت الاحتفالات ، ذهبنا مع والدي "رحمه الله" الى ساحة الاحتفالات ، وحضر الأب القائد "رحمه الله" ليحتفل مع شعبه بهذا اليوم الخالد ... تمر هذه الأيام الذكرى الحادية والثلاثين ليوم الأيام الخالد هذا اليوم الذي لن ننساه أبدا ، وبعون الله وهمة الغيارى سيأتي اليوم الذي يتحرر فيه العراق العظيم من الغزاة والعملاء والخونة ، ونعود لنحتفل بيوم النصر العظيم في ساحة الاحتفالات مع شعبنا وقيادتنا الحكيمة ونستذكر بطولات رفاقنا وشهداؤنا الأبرار وفي مقدمتهم سيد شهداء العراق الأب القائد صدام حسين "رحمه الله" .. واليوم وبعد مرور ٣١ عام على يوم النصر العظيم نقولها بكل فخر واعتزاز سيبقى النصر حليف العراقيين والعرب .. وبهذه المناسبة الخالدة والعزيزة على قلوبنا جميعا نزف أجمل التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها الرفيق المناضل عزة ابراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير ورفاقنا المناضلين وشعبنا الصابر الصامد والعرب الشرفاء وكل أحرار العالم .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة

ذات رسالة خالدة

عــدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجــة ١٤٤٠ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(أب)

فهد الهزاع

❁ ١ أب عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق الدكتور محمد محمود مشعل عضو قيادة جبهة التحرير العربية في لبنان

❁ ٢ أب عام ١٩٩٠ (يوم النداء الأغر)

❁ ٤ أب عام ١٩٧٧ تمكن ثوار جبهة التحرير العربية من قتل وجرح عشرات المجرمين الصهاينة في طبريا وشهدت المعركة استشهاد قائد العملية الرفيق المناضل الرائد خالد محمود الذيب عضو قيادة قوات الداخل لجبهة التحرير العربية والرفيق البطل فهمي إبراهيم صالح أبو عيشة

❁ ٥ أب عام ١٩٦٩ تم تشييع جثمان الشهيد سعد الراوي في بغداد والذي كان قد استشهد في مواجهة للفدائيين مع الصهاينة يوم ٣١ تموز ١٩٦٩ في الكركار

❁ ٦ أب عام ١٩٩٠ مجلس الأمن يصدر القرار ٦٦١ لحظر التجارة والتحويل للعراق اثر ضغط أمريكي وغربي وصهيوني وقد استمر الحصار الاقتصادي الجائر حتى الاحتلال عام ٢٠٠٣ ونتج عنه عشرات الآلاف من الوفيات نتيجة منع الدواء والغذاء عن الشعب العراقي

❁ ٧ أب عام ٢٠٠٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس جمهورية العراق قبل الاحتلال

الرفيق المناضل طه محيي الدين معروف

❁ ٨ أب عام ١٩٨٨ (يوم النصر العظيم) يوم الأيام الذي تحقق به نصر العراق والأمة والانسانية على قوى البغي والعدوان الخمينية في منازلة قادسية صدام المجيدة بعد ملاحم بطولية سجلها مقاتلو الجيش العراقي الباسل خلال ٨ سنوات وقد أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بهذه المناسبة بيان البيانات الخالد

❁ ٨ أب عام ١٩٨٩ افتتح الرفيق الرئيس القائد صدام حسين قوس النصر في ساحة الاحتفالات الكبرى في بغداد

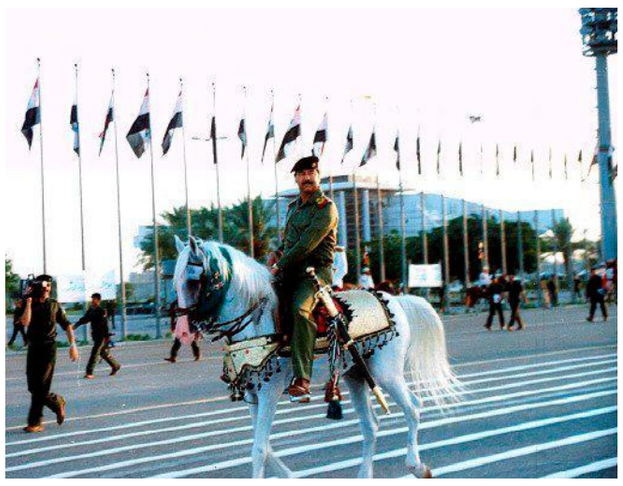

الرفيق الشهيد صدام حسين يوم افتتاح قوس النصر في ساحة الاحتفالات الكبرى

❁ ١٢ أب عام ٦٣٦ نشوب معركة اليرموك والتي انتهت بانتصار الجيش العربي الاسلامي بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) على الروم

❁ ١٢ أب عام ١٩٣٧ تأسست القوة البحرية العراقية والتي كان لها دور مشهود في حماية مياه العراق الاقليمية قبل الاحتلال عام ٢٠٠٣

❁ ١٢ أب عام ١٩٧٦ وقعت مذبحة تل الزعتر التي ارتكبتها قوى اليمين الطائفي الانعزالي المتصهين بدعم ومساندة النظام السوري العميل الخائن ومشاركة العدو الصهيوني ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واستمرت لعدة أيام

❁ ١٢ أب عام ١٩٩٠ الرئيس صدام حسين يربط انسحاب القوات العراقية من الكويت بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وقد أحرجت مبادرة الرفيق القائد التاريخية العدو الصهيوني ووضعته هو وأنصاره من القوى الكبرى في مأزق لأنها أثبتت للعالم أجمع الانحياز الأمريكي الغربي للكيان الصهيوني ورفضهم للسلام وانهاء احتلال فلسطين والجولان العربي السوري

❁ ١٤ أب عام ١٩٧٩ تمكن ثوار جبهة التحرير العربية من تدمير عدد من سيارات الصهاينة العسكرية وقتل كل من فيها وأسر أحد جنود العدو

❁ ١٤ أب عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق الدكتور أسعد محمد عكه عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية عضو المجلس الوطني الفلسطيني

❁ ١٤ أب عام ٢٠١٥ استشهاد الرفيق المناضل سعدون شاكر العضو السابق في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية الأسبق في سجون الحكومة العميلة

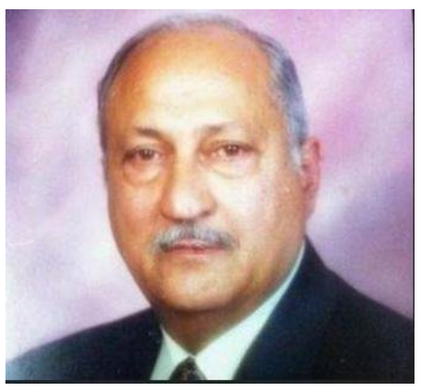

❁ ١٨ أب عام ١٩٧٤ أقدمت سلطات العدو الصهيوني على اعتقال المطران كبوتشي المناصر للقضية الفلسطينية وقد ندد العراق بهذه الخطوة الجبانة

❁ ٢٠ أب عام ١٩٩٩ اجراء انتخابات مجالس الشعب المحلية في العراق وهي آخر انتخابات بلدية تجرى قبل الاحتلال والتي كانت بالاضافة إلى نزاهتها خير تعبير عن الرغبة الصادقة للقيادة الوطنية بضمان المشاركة الشعبية الحرة في صنع القرار

❁ ٢١ أب عام ١٩٦٩ ارتكب الصهاينة جريمة حرق المسجد الأقصى الذي تعرض لأضرار بليغة

❁ ٢٢ أب عام ٢٠٠٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل فهد سالم الشكرة وزير التربية قبل احتلال العراق

الرفيق المناضل فهد سالم الشكرة

❁ ٢٣ أب عام ١٩٢١ توج الملك فيصل الاول ملكاً على العراق وقيام الدولة العراقية الحديثة التي حطمها الغزاة عام ٢٠٠٣

❁ ٢٥ أب عام ١٩٥٩ أقدم نظام الطاغية عبد الكريم قاسم على اعدام الرفيق الشهيد البطل فاضل الشكرة و٥ شهداء من ضباط الجيش العراقي الباسل لمساهمتهم بثورة الموصل الباسلة

❁ ٢٧ أب عام ١٩٥٩ انعقد المؤتمر القومي الثالث لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا في ظل استمرار الحملة المسعورة لنظام عبد الكريم قاسم ضد الشعب العراقي الصامد وكوادر البعث الأشاوس على وجه الخصوص والمؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد الوحدة المصرية السورية

❁ ٢٩ أب عام ٢٠١٣ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل ظافر المقدم عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

❁ ٣١ أب عام ١٩٩٦ بدأت عمليات آب المتوكل على الله التي نفذتها وحدات من القوات المسلحة العراقية الباسلة ونجحت في صد العدوان الإيراني على منطقة الحكم الذاتي وتطهير مدينة اربيل من عملاء إيران

عـدد أب ٢٠١٩ ميلادي / ذو الحجـة ١٤٤٠ هجريه

بيان البعث قيادة قطر العراق في الذكرى الحادية والخمسين لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز الخالدة

تحل علينا اليوم الذكرى الحادية والخمسون لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز- الخالدة ، التي أعادت للعراق مكانته المهيبة التي تليق به ليمارس دوره الريادي في الوطن العربي ، ويحقق سيادته واستقلاله بارادة حرة واعية تخرج به من حدود دول العالم المتخلف التي رسمتها الإمبريالية والاستعمار الغربي والقوى العالمية .

فقدمت نموذجا وطنيا فريداً مشيدة بمنجزاتها العملاقة القلعة الراسخة للنهضة العربية والقوة الدافعة لحركة الثورة العربية المعاصرة فشكلت تجربة البعث في العراق النموذج الثوري الذي استجاب لتطلعات الشعب العراقي في توقه نحو التقدم والتحرروإنهاء كل أشكال الاستلاب الوطني والاجتماعي.

لقد حققت ثورة السابع عشر من تموز العظيمة خلال سنواتها الخمس والثلاثين منجزات رائدة لا على صعيد الوطن العربي وحسب بل على صعيد العالم الثالث برمته . واضعة الاسس المتينة لاستقلال العراق السياسي وضمان امنه وسلامته ووحدته الوطنية ، ومحدثة تغييرات عميقة على كافة الاصعدة ، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية والصناعية والزراعية والعسكرية.

فقد احدثت تحولات إيجابية عميقة في بنية المجتمع والانسان العراقي فقضت على البطالة ومحت الأمية ، وارتقت بالتعليم والرعاية الصحية للمواطن الى مستويات عالمية واطلقت طاقاته لينهض بدوره الحضاري الذي يليق به.

كما عززت الوحدة الوطنية وقدمت ولأول مرة حلاً ديموقراطيا سلميا للأقليات القومية عبر بيان ١١ آذار فأنجزت الحكم الذاتي لأبناء شعبنا الكردي ، وأطلقت أكبر عملية تنموية على امتداد خارطة الوطن الجغرفية من شماله الى جنوبه فحققت الاصلاح الزراعي الجذري في الريف ونهضت بالصناعة الوطنية ، كما أممت موارد العراق الرئيسية فأصدرت قرارتأميم النفط الخالد واضعة شعاربترول العرب للعرب موضع التنفيذ وموظفة عائداته المالية الوفيرة في خدمة مسيرة البناء والتنمية بكل نزاهة وكفاءة و اقتدار.

كما بنت ثورة تموز المجيدة المؤسسة العسكرية العراقية وجعلت منها قوة ضاربة لصيانة حدود الوطن والدفاع عن بوابة الأمة العربية الشرقية، كما عززت الامن الوطني والمجتمعي وحققت التصفية الكاملة لشبكات التجسس والعمالة الصهيونية والاستعمارية.

وتعدت انعكاسات منجزات ثورة "البعث" اطارها الوطني فاصبح العراق في ظلها محوراً اساسيا لنهضة الامة العربية في كل اقطارها من المحيط الى الخليج ، و مصدرا فعالاً لانتعاش حركة التحرر العالمية من خلال تقديم شتى اشكال الدعم والاسناد لكل قوى التحرر في العالم. فالتف شعب العراق الابي حول ثورته وتلاحم معها بكل حيوية وعنفوان لانه وجد فيها إفصاحا بيّنا عن ذاته وتعبيرا وضاءاً عن طموحاته وتطلعاته.

ولقد أغاظت هذه المنجزات الوطنية والقومية والإنسانية وتلاحم شعب العراق العظيم معها معسكر أعداء العراق والامة العربية فلم تهدأ مؤامراتهم الغادرة المتكررة ، التي كان من اكبرها العدوان الايراني الغاشم في الرابع من أيلول عام ١٩٨٠ الذي جوبه بالرد العراقي الحازم في الثاني والعشرين من الشهر ذاته، وتواصل حتى تكلل بالنصر المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨ ، مما دفع معسكر الأعداء لافتعال الازمات الخطيرة التي افضت الى العدوان الثلاثيني الغاشم مطلع عام ١٩٩١ ، ومن ثم الحصار الاقتصادي الجائر الذي امتد ١٣ عاماً

الا ان صمود العراق وصبر العراقيين و ابداعهم في شتى المجالات ادى الى نجاحهم في كسر الحصار الاقتصادي والعلمي والتقني مما دفع بالحلف الأميركي الصهيوني الفارسي الى شن عدوانه واحتلال العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ .

لكن شعب العراق الذي نهض في ظل قيادة البعث وثورة تموز الخالدة وتمرّس من خلال بنائها الروحي والقيمي، واجه الاحتلال الأميركي المجرم بمقاومة مجيدة باسلة، ألهبت الأرض تحت أقدام الغزاة، وكبدّتهم خسائر جسيمة بالأرواح والمعدات، وألحقت باقتصادهم أفدح الخسائر، واضطرتهم إلى الانسحاب المخزي في نهاية عام ٢٠١١ ، موكلين استكمال تدمير العراق للاحتلال الفارسي البغيض وعملائه الذين حولوا العراق من دولة متطورة في المنطقة، إلى واحدة من أكثر دول العالم فشلاً وفساداً.

فسيطرت العصابات الإجرامية الممتدة الأذرع إلى خارج الحدود، فنهبت المال العام و أفقرت شعب العراق وحوّلت كل معالم الحياة فيه إلى خراب وجعلت منه ميدانا لنشر سمومها الطائفية وتخريب نسيج شعبه الرائع ، وقاعدة لنشرالارهاب والفوضى في الوطن العربي.

كما وكشف النظام الفاشي الموالي لايران بجميع أحزابه ومؤسساته المشبوهة عن دور مريع في استباحة الدم العراقي من خلال جرائم غير مسبوقة ضد الانسانية، وعن خرق فاضح لابسط حقوق الانسان، وتواطؤ خياني مروع لسرقة ونهب اموال الشعب وموارده لصالح النظام الايراني. كما وكشف عن عجز كلي عن اداء أول وأهم واجباته وهي حماية حدود الوطن وضمان وحدة أراضيه ، وعن ممارسته للتمزيق المتعمَّد والممنهج لوحدة مجتمعه ، كل ذلك لأجل خلق أوضاع تمكنه من إعادة صياغة و اقع العراق السياسي وتركيبته المجتمعية للامعان في تقسيمه و إبرازهويات دينية ومذهبية وعرقية وجهوية على حساب الهوية الوطنية الموحدة للعراق .

وبعد مرور كل هذه السنوات العجاف، التي برهنت على الفشل الذريع لمشروع الاحتلال وعمليته السياسية فان شعبنا الابي البطل الذي وعى كل هذه المؤامرات يواصل كل يوم جهاده من اجل اسقاطها بشتى الوسائل وينتفض في كل محافظات العراق من البصرة الباسلة ومحافظات الجنوب والفرات الأوسط ومروراً بكل ارجاء الوطن الجريح ضد هذا النظام الفاسد العميل وضد وجود ايران الاحتلالي وهيمنتها على الشؤون الداخلية العراقية.

واليوم ومع حلول الذكرى الحادية والخمسين لثورة الشعب العراقي المجيدة وبرغم كل ما يعانيه أبناء شعبنا الصامد المجاهد في هذه المرحلة الحاسمة يستلهم المناضلون البعثيون وفصائل المقاومة الوطنية وشعب العراق الصابر الوفي الدروس الغنية لثورة السابع عشر من تموز الخالدة في تصديهم لكل هذه الاهوال. فها هم يتغنون بمنجزاتها ويستذكرون معالم النهضة التي حققتها ثورتهم المعطاءة ، مواصلين نضالهم صوب التحرير الشامل من الهيمنة الفارسية واستعادة عافية الوطن وحفظ وحدته وسيادته واستقلاله التام ، مدركين تماما أن ذلك الاستقلال لن يتحقق إلا من خلال استنهاض الجماهير وإعادة الاعتبار للارادة الوطنية وقيام حكومة وحدة وطنية تنتصرلشعبها وتاخذ بيده الى شاطئ الكرامة والامن والامان ، عبر تحقيق مبادئ ثورة "البعث" في العراق ، والسير قدما في طريق التطوروالانفتاح على العصروترسيخ التحولات الديمقراطية الجادة وضمان حقوق الانسان ونزاهة القانون والحفاظ على موارد العراق وتسخيرها لتحقيق التقدم والرقي وتعزيز النهوض الوطني والقومي لتحقيق الاهداف السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

تحية إجلال واعتزاز لثوار تموز الذين فجّروا ثورة العراق المجيدة وفي مقدمتهم الأب القائد المرحوم أحمد حسن البكر، والشهيد البطل صدام حسين رحمه الله .

وتحية حب ووفاء لفارس من فرسان الثورة ورجالها القائد المجاهد عزة ابراهيم حفظه الله ورعاه وسدد على النصر خطاه .

وتحية لشعب العراق الذي بنى الوطن بعقول ابنائه النيّرة وسواعدهم القوية ودافع عن مكتسبات ثورته لثلاثة عقود ونصف.

وتحية لمقاوميه الاباة الذين يتصدون للهيمنة الصفوية الفارسية وعملائها في سلطة المنطقة الخضراء ليعيدوا للعراق استقلاله و دوره الحضاري كجزء لا يتجزأ من امته العربية المجيدة.

قيادة قطر العراق

في السابع عشر من تموز ٢٠١٩